الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي –تبسة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تقاطع اللهجات العربية الجزائرية مع الفصحى
–دراسة في لهجة تبسة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر نظام (ل.م.د) في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين
*نعيمة رامي
*يمينة صوالحية

إشـراف الأستاذ:
*مسعود خليل

لجنــة المناقشــة:

الاسـم واللقــب	الرتبــة العلميــة	الجامعة	الصفـــــــــة
عبد العزيز جدي	أستاذ مساعد (أ)	جامعة تبسة	رئيســـــــا
مسعود خليل	أستاذ مساعد (أ)	جامعة تبسة	مشرفا ومقـــررا
عبد الله باوني	أستاذ مساعد (أ)	جامعة تبسة	مناقشا وممتحنا

السنة الجامعية:
2019/2018

قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ
بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ
وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾

إهداء

أتقدم بالشكر العميق إلى أبي و أمي العزيزان اللذان أوصى عنهما الله سبحانه و تعالى

إذ كانا لي سندا كبيرا لولاهـــــما لضعنا في هذه الحياة المليـــئة بالأشواك و الزهور.

إلى عائلة خطيبي فردا فردا

وأخص بالذكر أمي وأبي الثانيين أدامهما الله لي.

إلى إخواتي كاملا وبالأخص أخي" بدري " الذي كان لي كالسراج الوهاج الذي أنار لي دربي.

إلى خطيبي " عادل " سندي وقرة عيني في هذه الحياة حفظه وأدامه لله لي.

إلى أختي وتوأم قلبي " بشرى ".

إلى " نورهان " الصغيرة شمس البيت ونوره.

إلى أغلـى صديقة " نعيمة " التي كنا كالروح والجسد لإكمال هذا البحث رغم الصعوبات التي وجهتنا.

أهدي ثمرة جهدي هذا لهم جميـــــعا.

يمينة صوالحية

إهداء

أشكر أمي وأبي الحبيبان اللذان كانا معي في السراء والضراء.

إلى عائلة زوجي كاملا رعاهم الله لي.

إلى زوجي قرة عيني الغالي "عقبة " شمس حياتي التي ينيروها

حفظه الله لي.

إلى إخواتي وأخواتي جميعا.

إلى أختي وصديقتي " يمينة " أسعدها الله.

إلى كل من شاركني بحثي هذا من قريب وبعيد.

إلى كل أصدقائي وأحبتي والذين شاركوني في كل صغيرة وكبيرة.

نعيمة رامي

شكروتقدير

الحمد لله الذي لا إله إلا هو العالم العليم الذي علم الإنسان مالم يعلم وفتح العقول لإستجلاء قدرته، وفهم أسرار الوجود، والغور في أعماق كل شئ بحثاً عن الحقائق والأحكام التي تنظم الحياة وتدل الإنسان على مفاتيح العلم و المعرفة، والصلاة على خير الأنام، رسول الهدى وإمام التقى محمد (ص) وآله وصحبه آجمعين.

يتوجب علينا ونحن نخطو خطواتنا الحثيثة نحو مستقبلنا العملي أن نقف وقفة إحترام لأساتذتنا الأجلاء الذين كانوا سببا بعد الله في بلوغنا درجات علمية نفخر بها مادمنا على قيد الحياة.

إلى أستاذنا المشرف" مسـعود خليــل " الذي تابع البحث وبذل جهداً كبيراً لنرتقي بفكرنا ونسمو عالياً.

إلى عائلتنا الذين كانوا لنا كالسراج الوهاج الذي ينير حياتنا.

إلى عمي " الناصر صوالحيــة " الذي ساعدنا كثيرًا بإرشاداته ونصائحه القيمة لولاه لما أكملنـــا بحثنا أدامه الله بحفظه ورعايتـه.

وكـــــذا أخص بالذكر " سليم براح " الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا كبيرا لنا في مسيرتنا العلمية.

وكما أتقدم ببالغ الشكر والتقدير لمناقشي هذه الدراسة.

وإلى كافـــة موظفي الجامــعة.

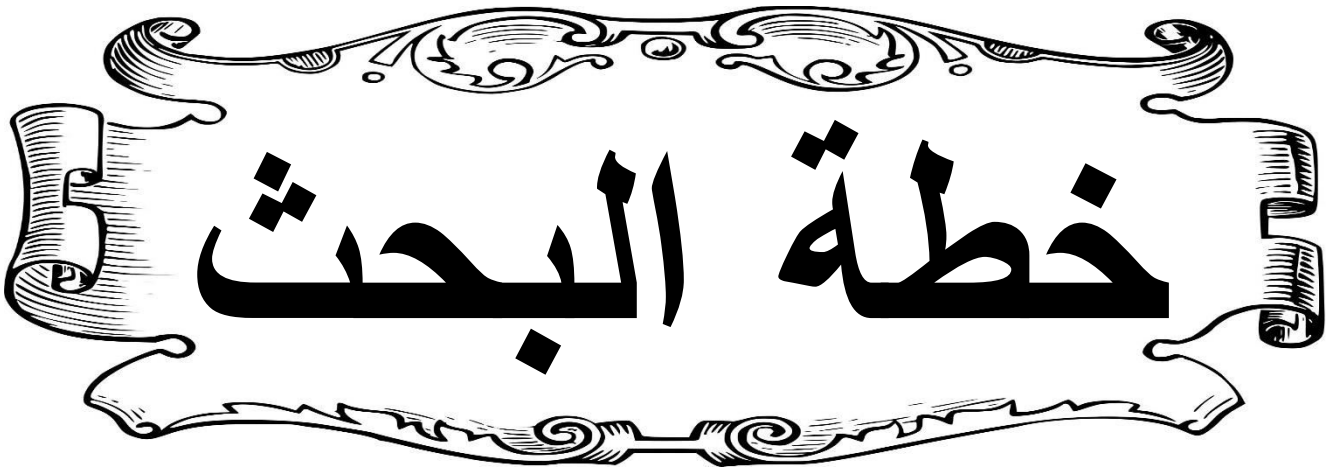
خطة البحث

خطة البحث

-مقدمة.

-مدخل: اللهجات العربية.

01-علم اللهجات.

02-أنواع اللهجات.

03-عوامل ظهور اللـهجات.

-الفصل الأول: بيــن العربية الفصحى واللهجات العربية.

أولا: اللـغة.

01-لغة.

02-إصطلاحا.

03-خصائصها.

ثانيا: الفـــــصحى.

01-لغة.

02-إصطلاحا.

03-خصائصها.

ثالثا: اللهـــــجة.

01-لغة.

02-إصطلاحا.

03-خصائصها.

رابعا: العلاقة بين اللغة واللهجة.

خامسا: الثنائيـــة والإزدواجيـــــة.

01-الثنائية اللغوية.

02-الإزدواجية اللغوية.

03-أقسام الإزدواجية اللغوية.

04-العلاقة بين الثنائية اللغوية والإزدواجية اللغوية.

-الفصـــل الثاني: تقاطع لهجة تبسة مع العربية الفصحى.

01-المستوى الصـوتي.

02-المستوى المـــــعجمي والـدلالي.

1/ المعجمي.

2/ الدلالي.

3/ المستوى الصـرفي.

4/ المستوى التركيبي النحوي.

-ملحق.

-خاتمة.

-قائمة المراجع.

-فهرس المحتويات.

مقدمة

الحمد لله الذي ألهم الإنسان وسائل البيان، وميز العرب بأوضح بيان وأفصح لسان، وكفل للعربية رقيها حتى نزل بها القرآن، أحمده على نعمتي الإسلام والإيمان وأصلي وأسلم على سيدنا محمد(ص) الذي هو أفصح العرب لساناً وأبلغهم بياناً، المصطفى لتبليغ رسالة لا يقوم بها إلا من سمت بلاغته وإكتملت فصاحته.

للغة دور محوري في حياة الإنسان إذ تمثل الأداة الأساسية للتواصل بين الأفراد وهي اللبنة الرئيسية في بناء المجتمعات، وقد تتضمن اللغة جملة من اللهجات التي تتوزع في فضائها الجغرافي وفقا لعوامل مختلفة تاريخية ودينية وسياسية.....إلخ، وقد قامت اللسانيات بوصفها علماً حديثاً من أجل دراسة اللغة في كل مستوياتها التواصلية بما في ذلك لهجاتها.

إذ تعد دراسة اللهجات عموماً ومنها اللهجات العربية موضوعاً تعرض له كثير من الباحثين بالدرس والتحليل، لأن تقاطع اللهجة مع اللغة التي إنحدرت منها تبين لنا كثيرا من الخصائص المشتركة، ويستخلص من ذلك الباحثون الخصائص الثقافية التي تميز لهجة عن لهجة، فلهجة تبسة قريبة جداً للغة الفصيحة وتستحق أن تدرس بتوسع وتركيز، فدراسة المستويات الصوتية والمعجمية والصرفية والنحوية للهجة تفضي بالباحث إلى التعرف على كثير من أسباب بناء هذه اللهجة على نحو يوافق المستعملين لها، ويبرز في الوقت نفسه طبيعة تركيب هذه اللهجة عن غيرها من هذه اللهجات، لذلك عزمنا على درس هذا الموضوع فكان عنوان بحثنا موسوماً بـ:" **تقاطع اللهجات العربية الجزائرية مع الفصحى –دراسة في لهجة تبسة–**.

وتكمن أهمية الموضوع في تبيان الخصائص التي تتميز بها لهجة تبسة من الناحية الصوتية، التركيبية، الدلالية، الصرفية.

ومن ثم التعريف بهذه اللهجة لغير الناطقين بها.

ومن هنا طرح البحث الإشكال الآتي: فيم تتمثل أهم الخصائص الصوتية والمعجمية والصرفية والنحوية التي تميز لهجة تبسة ومامدى تقاربها مع العربية الفصحى؟ تفرع عنه

تساؤلات تخص الجوانب الصوتية النطقية، والجوانب الدلالية المضمونية، والجوانب الصرفية التي تخص صياغة الكلمة ومشتاقاتها، والجوانب التركيبية النحوية لهذه اللهجة.

ولنا في إختيار هذا الموضوع دوافع ذاتية وأخرى موضوعية، إذ الذاتية تكمن في رغبتنا الشخصية في التعريف بلهجتنا التبسية وكذا إقترابها من الفصحى مما أضف عليها جمالية تدفع بأي دارس للتدقيق فيها والولوج في مميزاتها.

والدوافع الموضوعية تتجلى في التعرف على عناصر الإشتراك بين لهجة تبسة واللغة العربية الفصيحة.

وقد إقتضى بحثنا خطة منهجية للإجابة عن الإشكاليات المطروحة، قمنا من خلالها بتقسيمه إلى مدخل وفصلين وخاتمة.

-**مـدخل:** إذ جاء تحت عنوان:" **اللهجـات العربيـة**" كان جزءاً تمهيدياً يتضمن اللهجات الجزائرية وإنتشارها داخل ربوع الوطن، ثم تطرقنا إلى اللهجة في مدينة تبسة إرتكازا على خصائصها ومميزاتها، والتقارب بينها وبين الفصحى، ثم عملنا على دراسة علم اللهجات وأنواعها وعوامل ظهورها.

-**الفصل الأول:** فقد جاء تحت مسمى:" **بين العربية الفصحى واللهجات العربية**" وتناولنا من خلاله اللغة كمفهوم شامل والفصحى واللهجة والثنائية اللغوية والإزدواجية اللغوية.

-**الفصل الثاني:** والذي عنوناه بـ: "**تقاطع لهجة تبسة مع العربية الفصحى**" وقد ركزنا فيه على المستويات اللغوية والمتمثلة في المستوى الصوتي، المعجمي، الصرفي والتركيبي النحوي، وثم تأتي الخاتمة لتلخص أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

وتبعا لهذه الخطة كان المنهج الأنسب المنهج الوصفي والمنهج المقارن، فأما الوصف فخص تصوير الجوانب الصوتية، المعجمية، الصرفية والتركيبية النحوية لهيئة النطق للهجة تبسة كما يتداولها أفراد المجتمع، وأما المقارنة فكانت بين الكلمات والتراكيب اللهجية والأصل الفصيح لأنهما ينتميان إلى جذر واحد.

وقد إستفدنا في هذا البحث من مجموعة من الدراسات السابقة والتي نذكر منها:

*كتاب إبراهيم أنيس الموسوم بـ: في اللهجات العربية والذي تناول فيه اللغة واللهجة.

*وكتاب انيس فريحة الموسوم بـ: اللهجات وأسلوب دراستها والذي تناولت فيه اللهجات والعلاقة بين اللغة واللهجة.

ومن الصعوبات التي وجهتنا عدم توفر دراسات عن لهجة تبسة وعلاقاتها بالفصحى خاصة من ناحية الجزء التطبيقي، وعلى الرغم من توفر بعض الدراسات حول اللهجات العامية، إلا أنها لم تخدم موضوع بحثنا، ومع هذا فقد أقدمنا على هذا البحث بجرئة علمية حاولنا فيه إتمامه على الوجه الذي يرضي القراء الكرام وفي هذا السياق نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "**مسعود خليل**" الذي قدم لنا يد العون من أجل إتمام هذا البحث وإخراجه في أبهى حلة.

ونرجو أن يكون بحثنا قد قدم إضافة في الدراسة اللهجية الجزائرية التبسية، وعسى أن نتمم كثيراً من الجوانب التي لم نستوفها في مسارنا العلمي القادم بحول الله تعالى.

مدخل

اللهجات العربية

يمكن القول إن اللغة عامة ومنها العربية تعد من أهم ما توصل إليه عقل الإنسان إذ أنها الوسيلة الوحيدة التي يتواصل بها الناس فيما بينهم فاللغة تلبي حاجة البشرية في التعامل بين الجماعات والأفراد وإن كان المدلول يختلف عن الدال من منطقة إلى أخرى، ومن البديهي أن اللهجة سابقة على اللغة العربية الفصحى لأن اللهجات هي ما يلهج بها القوم، أما اللغة فهي ما يتوافق عليه مجموعة من البشر لتكون لغة موحدة بين هؤلاء.

وقد حاول العلماء ولكنهم لم يتوصلوا إلى نتيجة يتوقف معها الشك والأكيد أن اللغة بما فيها اللهجة العامية نشأت حين إحتكت البشرية وتواصلت فيما بينها ووجدت أنها في حاجة للغة مشتركة للتعبير عن الأفكار.

فاللغة هي "جرس الكلام وأسلوب اللفظ، صفة التعبير عن حالات نفسية وعن مضمون الكلام".[1]

وتعد اللغة في الجزائر من أكبر الإشكالات التي لا يزال إلى الآن يدور حولها الجدل فثمة من يرى أن الفصحى هي اللغة الأصلية لسكان الجزائر وثمة من يذهب إلى القول بأن العامية هي الأصل وقد عرفت الجزائر العديد من الغزوات مما أدخل تغيرات على ما كان يلهج به الشعب الجزائري سواء كانت الفصحى أو العامية، والأكيد أن الفتوحات الإسلامية هي التي رسخت للغة العربية وجعلت لها موضع قدم داخل الجزائر، إذ أن الشعب الجزائري بعد الفتح الإسلامي أقبل على تدارس كتاب الله وحفظه مما جعل اللهجات تتراجع خطوة أو خطوتين إلى الخلف لتحتل الفصحى المكانة الأسمى:" ومع وجود هذه اللغة المشتركة، إحتفظت اللهجات المختلفة ببعض خصائصها".[2]

وكذلك إحتفظت اللهجات داخل الجزائر بخصائصها خاصة في المداشر والأرياف والمناطق الجبلية التي لم تصل إليها الفتوحات الإسلامية وبالتالي لم تتأثر لهجاتها، فالعامية: "تستخدم عادة في شؤون الحياة العادية، ولعل هذا ما يفسر تعدد لهجات اللغة الواحدة وتنوعها."[3]

1-نعمة أنطوان وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصر، دار المشرق، بيروت، ط1، 2000، ص 1304.

2-عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1986، ص49.

3- محمد عيد، المستوى اللغوي للفصحى واللهجات والنثر والشعر، عالم الكتب، القاهرة، 1981، ص26.

والدارس للهجات الجزائرية يجد أنها تمتزج فيما بينها تتحاور في كثير من المواضع وبالتالي لا يمكن الجزم بوجود لهجة واحدة وإنما لهجات متعددة، إذ "تظهر هذه الفروق والإختلافات في اللغة على جميع المستويات: الصوت، والنحو، والمعنى، والمفردات."[1]

ومن هنا نفهم بأن اللغة المحكية في الشرق الجزائري وخاصة في منطقة تبسة تختلف عن مثيلاتها في باقي المناطق الجزائرية، فهي قريبة من الفصحى تكاد تكون رديفة لها.

فاللهجة التبسية تفوق بغناها اللهجات الأخرى إذ أنها تعد منقحة تحوي ألفاظا لا تبتعد عن الفصحى بل تجتمع معها في الأصل نحو:

بناويت=بنات/عزايز=عجائز.

ولا تكاد تختلف اللهجة التبسية عن مثيلاتها في تونس مما جعلها أكثر إنتشاراً وأقرب إلى التداول العام وهي غنية بالكلمات الأصلية والمشتقة، وبالرغم من تعدد اللهجات داخل الجزائر إلا أن لهجة الشرق ظلت لصيقة بالفصحى ولعلها من أهم عوامل محافظتها على هذه الخاصية عدم إختلاط أصلها إلى وقت قريب مع الأجنبي سواء كان إبن البلاد أو من خارجها عكس الوسط الجزائري الذي يستقبل الناس من كل صوب مما يدفع بهم للإستقرار في الغالب نظراً لتوفر العمل وسهولة العيش والإنفتاح على الأخر.

وزد على ذلك أن الشرق بطبعه غير مبال للغة المستعمرة في إستعمال الألفاظ الأجنبية، إذ تعد العامية قبل الإستعمار الفرنسي: "لغة راقية غير مشوهة قريبة جداً من الفصحى، لكنها شوهت بعد الإستقلال، وأصبحت خليطاً بين العربية والفرنسية خاصة في المدن، بينما سلمت عامية أهل الريف من التشويه لبعدهم عن التأثير الفرنكفوني، وأكبر مثال هو لهجة العاصمة التي تعد ألحن لهجات الجزائر وأبعدها عن الفصحى."[2]

ولأن سكان تبسة في الغالب كانوا من سكان الأرياف فإن لهجتهم ظلت محافظة على أصالتها مقاومة للآخر وقد ساعد حفظ وتلقين القرآن على ترسيخ هذه اللهجة وتمسك السكان بها.

1- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية،1992،ص67.

2- عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ديوان المطبوعات الجامعية،2012،ص6.

ومن بين الألفاظ التي تجعلها أقرب إلى الفصحى نذكر مثلا: "غدوا" وهي لفظة كثيرة الإستعمال ينطقها العامة مضمومة في أولها ويرى عبد المالك مرتاض أنها:"لا تقل فصاحة عن لفظة غداً بالرغم من أن القرآن استعمل اللفظ الثاني."[1]

ففي القرآن نجد استعمال لفظة غدا في مواضع كثيرة وهي لا تختلف كثيراً عن اللفظ العامي الذي يكثر استعماله في مدينة تبسة.

1/علم اللهجات:

إن علم اللهجات علم واسع وكبير يكشف لنا حقائق عن اللهجات القديمة، وذلك أن الكثير من العاميات في لهجتنا الحديثة تتفق في جوانب منه مع لهجات عربية قديمة، ولابد للدارس أن يكون له معرفة وعلم وله منهج خاص أي أن اللغة هي الأصل فإذا إندثرت تفتت إلى لهجات.

وبذلك نقول إن:" درس اللهجات علم من علوم اللغة، وإن لم يذكره العلماء ضمن علومها، إلا أن يحتوي من المقومات ما يحتويه أي علم آخر وهو على ما قرره مجمع اللغة العربية بالقاهرة حسب قول محمد أحمد خاطر: "علم يدرس الظواهر والعوامل المختلفة المتعلقة بحدوث صور من الكلام في لغة من اللغات".[2]

ويوضح خاطر: "أن علم اللهجات عربي حديث أفرزه وكشف عن الحاجة إليه ذلك التقدم الواسع الذي أحرزه العربيون في مجال الدراسات اللغوية."[3]

ولكل علم من العلوم هدف منشود من خلاله ولعلم اللهجات الأهداف التالية:

1-نحتاج في عصرنا هذا إلى الوقوف على مراحل تطور اللغة العربية في جميع المستويات.

2-التمعن في فهم القرآن، خدمة للدين والنص القرآني.

1- عبد المالك مرتاصف، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ص 47.

2- محمد أحمد خاطر، في اللهجات العربية، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، 1979، ص5.

3-نفسه، ص 05.

3-إن علم اللهجات بحاجة ماسة للغة العربية.

وما كسبته دراسة اللهجات القديمة والحديثة على عدة مصادر، وهذه المصادر منها ما هو خاص باللهجات القديمة، ومنها ما هو خاص باللهجات الحديثة.[1]

1-**القراءات القرآنية**: "وهي أهم مصادر اللهجات القديمة وأوثقها جميعها القرآن الكريم، نزل على أفصح الخلق أجمعين صلى الله عليه و سلم."[2]، قال تعالى:﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾" [الشعراء/195] ولغة فصحى منتقاة من لهجة قريش ولهجات عربية أخرى تأليفاً لقلوب العرب أجمعين وجمعا لكلمتهم.

أشار إبراهيم أنيس: " دراسة القراءات القرآنية دراسة واسعة غير مكتفين فيها بما روى في بطون الكتب، بل يجب أن تطبق تلك الروايات على ما نسمعه فعلا من أفواه المجيدين للقراءات في البيئات العربية المختلفة."

2-**المأثور عن العرب مما حفظته لنا بطون الكتب**: فالقدماء لم يتركوا لنا مؤلفاً مستقلاً في اللهجات، وإنما جاءت إشارات عنها متناثرة في بطون كتب التراث من لغة، وأدب، وتفسير، وتاريخ، ونحو، ومعاجم، وكتب الطبقات والتراجم بل في كتب الجغرافيا، والطب وغير ذلك من كتب التراث المختلفة، كما نجد مادة لهجية في كتب أو رسائل اللغات، سواء أكانت في القرآن أم في لغات القبائل، فهي على قلتها من المصادر النافعة المباشرة.

3-**في اللهجات الحديثة حقائق عن اللهجات القديمة**: "إن دراسة اللهجات المعاصرة تكشف لنا حقائق عن اللهجات العربية القديمة وذلك أن كثيرا من العاميات في لهجاتنا الحديثة تتفق مع لهجات عربية قديمة "وفي العامية ما يتفق في اللفظ والمدلول مع الفصحى مثل الوكس بمعنى البخس في الثمن، وتشل اللحم ينشله عامية وفصحى، والعباية التي هي ضرب من الأكسية، وفي العامية الفصحى سواء."[3]

1-محمد احمد خاطر، في اللهجات العربية، ص 07.

2- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003، ص18.

3-نفسه، ص18.

4-ما كتبه المستشرقون والغربيون عامة: "فهؤلاء كتبوا عن اللهجات العربية القديمة والحديثة، سواء أكان عن حسن نية بهدف الدراسة العلمية وإحتداء بما يفعلونه بلغاتهم أم سوء نية، إبتغاء القضاء على الفصحى وإحلال العاميات محلها."[1]

5-ما كتب عن اللهجات بأيدي علماء العربية: كتبوا في اللهجات القديمة والحديثة على سواء وكانت لهم دراسات ذات قيمة كبيرة في هذا المجال، وبعض هذه الدراسات نال بها أصحابها درجات.

2 /أنواع اللهجات العربية:

تتنوع اللهجات العربية إلى الكثير من الأنواع لأنها لهجات قديمة وهي لهجتنا التي نتكلم بها في هذا الزمن وكذلك للهجة العربية أنواع:

1-اللهجة العربية البائدة:

" وتسمى أيضا " عربية النقوش" لأنها لم تصل إلينا إلا عن طريق نقوش، عثر عليها مؤخرا في ساحة واسعة من الأرض تمتد من دمشق إلى منطقة العلا "شمالي الحجاز" وقد ظهر من هذه النقوش، أن اللهجات العربية الجنوبية البائدة صبغت بالحضارة الآرامية، فاستعملت حرفا قريبا من الخط المسند. "[2]

أ/الصفوية: وهي اللهجة المنسوبة إلى قبائل الصفاء، لأن أكثر النقوش المكتشفة من هذه اللهجة.

ب/الثمودية: وهي اللهجة المنسوبة إلى قبائل ثمود، التي جاء ذكرها في القرآن الكريم وقد عثر على حوالي ألفي نقش من هذه اللهجة، معظمها في الحجاز.

ج/اللحيانية: "وهي اللهجة المنسوبة إلى قبائل لحيان التي يرجح أنها كانت تسكن منطقة العلا شمال الحجاز ومعظم النقوش اللحيانية المكتشفة".[3]

1-إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص18.

[2] -نفسه، ص 19.

3-إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملاين، بيروت-لبنان، ط1، 1982، ص 118.

2-اللهجة العربية الباقية:

وهي التي" تتصرف إليها كلمة "العربية" عند إطلاقها والتي ما نزالُ نستعملها حتى اليوم في مختلف أقطارنا العربية وهي " مزيج من لهجات مختلفة"، والأغلب بعضها من جنوب البلاد اختلطت كلها بعضها ببعض حتى صارت لغة واحدة وهي العربية الفصحى التي نستعملها اليوم في كتاباتنا وخطبنا، وإذاعاتنا وصحفنا وما إليها، كانت منتشرة قبل الإسلام، فكانت تنظم فيها القصائد ويخطب بها، دون أن تكون لغة تخاطب للناس في حياتهم العامة، ولما نزل القرآن بها قوى منزلتها وساهم في انتشارها وأعنائها ودراستها وتعلمها، وهذه اللغة تكونت بفعل إتصال العرب بعضهم ببعض ".[1]

3-لهجة قريش:

سواء إختلفت اللهجات المنبثقة في لغة واحدة أو سواء تغلبت لهجة قريش سادت قبل الإسلام لا بعده، ومن هذا الاتجاه طه حسين الذي يقول:" فالمسألة إذا هي أن نعلم أسادت قريش ولهجتها في البلاد العربية وأخضعت العرب لسلطاتها في الشعر والنثر قبل الإسلام أم بعده؟ أما نحن فنتوسط ونقول إنها سادت قبل الإسلام حين عظم شأن قريش، وحين أخذت مكة تستحيل إلى وحدة سياسية مستقلة مقاومة للسياسة الأجنبية التي كانت تتسلط على أطراف البلاد العربية ... لغة قريش إذا هي اللغة العربية الفصحى فرضت على قبائل الحجاز فرضاً لا يعتمد على السيف، وإنما يعتمد على المنفعة، وتبادل الحاجات الدينية والسياسية والإقتصادية، وكانت هذه الأسواق التي يشار إليها في كتب الأدب، كما كان الحج وسيلة من وسائل السيادة للغة قريش."[2]

إن اللهجات العربية لها أنواع من اللهجات القديمة فكانت هذه اللهجات ذات حضارات عريقة فكانت متنوعة وكثيرة لأن لكل قبيلة لهجة تتميز بها، وهناك لهجات قديمة ما نزال نستعملها في يومنا هذا وأيضا اللهجات الحديثة لها أنواع كثيرة من اللهجات إلا أن لكل من اللهجة القديمة والحديثة لها قواعد ومظاهر صوتية تتميز بها.

1- إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ص 120.

2-نفسه، ص 120.

3/عوامل ظهور اللهجات:

إن اللهجات أمارة على الناطقين بها، فكلما تقسم المجتمع في فكره وعاداته وتقاليده وأهداف حياته تقسمت اللغة تبعاً لذلك، فصار لكل فريق لهجة تعبر عن تلك العادات والتقاليد والطموحات، وهذه اللهجات تكون منحدرة من تلك اللغة التي تهيمن على أشتات تلك الفرق جميعها، "ولا ريب أن اللغة تبقى متحدة في المجتمع الذي يتخذها أداة له إذا كانت حياته الإجتماعية والأرض التي يعيش عليها متحدة في أهدافها وعوامل تكوينها، فإذا تغير شيء من ذلك كان إيذان بإنشعاب تلك اللغة إلى لهجات."[1]

اللغة تبقى على أصلها وحالها في بيئة ما وإذا أختل شيء منها أي من عواملها ومستوياتها إنحدرت منها لهجات.

ولقد تعددت آراء اللغويين والباحثين حول مسألة إنقسام اللغة إلى لهجات وذلك ما تجده عند إبراهيم أنيس حيث يقول: "هناك عاملان رئيسيان يعزى إليهما تكون اللهجات في العالم وهما: أ-الإنعزال بين بيئات الشعب الواحد.

ب-الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات".

وقد شهد التاريخ نشوء عدة لهجات مستقلة للغة الواحدة، نتيجة أحد هاذين العاملين أوكليهما.

بالنسبة للعامل الأول: "فحين نتصور لغة من اللغات قد إتسعت رقعتها، وتشعب هذه اللغة الواحدة إلى لهجات عدة. فقد تفصل جبال أو أنهار...، ويترتب على هذا الإنفصال قلة إحتكاك أبناء الشعب الواحد ببعضهم البعض، أو الإنعزال، كما تتكون مجاميع من البيئات اللغوية المنعزلة التي لا تلبث بعد مرور قرن أو قرنين أن تتطور تطوراً مستقلاً، يباعد بين صفاتها، إذ لابد من تطور الكلام وتغيره عبر الزمن."[2]

---

[1]-عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية، نشأة وتطورا، مكتبة وهيبة، القاهرة، ط 2، 1414-1993، ص 41.

2-إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص24.

يتجلى لنا أن العامل الرئيسي في إختلاف الظواهر الطبيعية من جبال وصحاري وذلك بإختلاف سكان أبناء الشعب أي سكان الشرق تختلف ظروف حياتهم الإجتماعية والبيئية على سكان الغرب ولكل بيئة نظامها اللغوي الخاص بها.

أما العامل الثاني: "هو الصراع اللغوي نتيجة الحروب، أي قد يغزو شعب من الشعوب أرضا يتكلم أهلها لغة أخرى، فيحدث صراع بين اللغتين الغازية والمغزوة، ومنه يحدث قضاء على إحدى اللغتين أو تنشأ لغة جديدة مشتقة من كلتا اللغتين. "[1]

نرى أن اللهجات إنتشرت في العالم بعد الفتوحات والغزوات مما أدى إلى الاختلاط بين الشعوب والأجناس أي إستقوا من هذا وذاك وهنا حدث ووقع الإختلاف في الألسن.
كما أن هناك رأي آخر لمحمد رياض: "من أهم العوامل التي تؤدي إلى تفرع اللغة إلى لهجات وهي أحدى عشر عاملا تتمثل فيما يلي:

1. إنتشار اللغة في مناطق عديدة وواسعة من الأرض.
2. العوامل الإجتماعية السياسية.
3. العوامل الإجتماعية النفسية الأدبية.
4. العوامل الجغرافية وذلك حسب إختلاف وطبيعة الجو للبيئة وشكلها.
5. العوامل الشعبية: تتمثل بين سكان المناطق المختلفة من فروق الأجناس والفصائل الإنسانية التي ينتمون إليها.
6. إختلاف أعضاء النطق بإختلاف الشعوب أي تبعا لإختلاف الشعوب والتي تنتقل بطريقة الوراثة.
7. التطور الطبيعي المطرد لأعضاء النطق، وذلك في الحنجرة والأحبال الصوتية وحلوقنا وسائر أعضاء النطق تختلف عن آبائنا.
8. الأخطاء السمعية وسقوط الأصوات الضعيفة، أي أن هناك مؤثرات تعمل على إضعافه بالتدرج.
9. موقع الصوت في الكلمة يعرضه لكثير من صنوف التطور والإنحراف.
10. تناوب الأصوات المتحدة النوع القريبة المخرج وحلول بعضها محل بعض.

[1]–إبراهيم انيس، في اللهجات العربية، ص25.

11.تغيير مدلول الكلمة في إنتقالها من السلف إلى الخلف"[1]

نخلص هنا إلى أن اللغة بسبب الخصومات والفتوحات والعوامل المختلفة، الاجتماعية والنفسية والمتعلقة بصوتيات اللغة تفرعت إلى لهجات ولكل بيئة لهجتها الخاصة تميزها عن غيرها.

1- محمد رياض كريم، المقتضب في لهجات العرب، (د.ط)، 1418-1996، ص62-68.

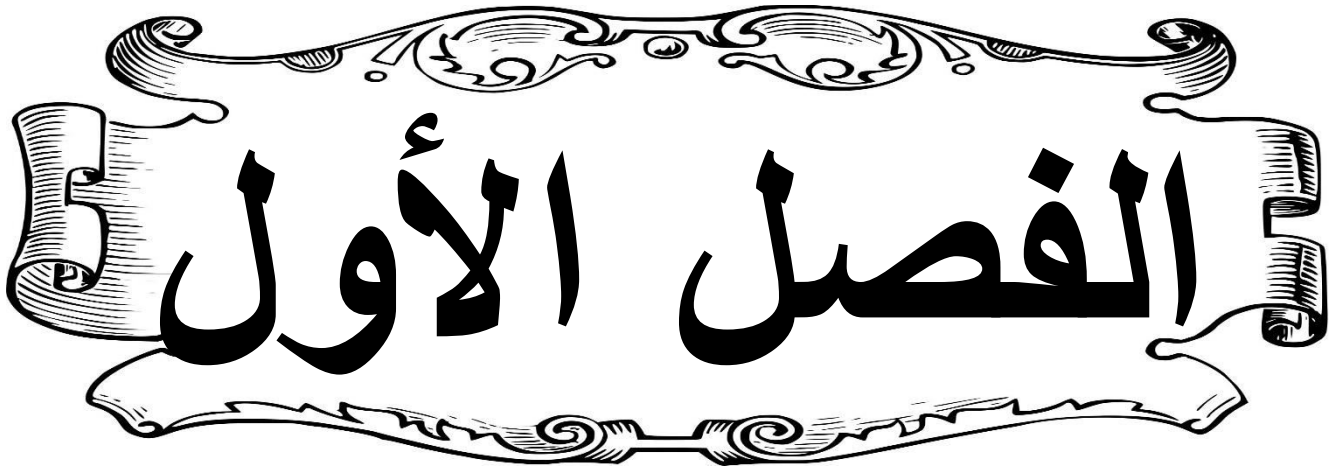

الفصل الأول

بين العربية الفصحى واللهجات العربية

الفصل الأول: بين العربية الفصحى واللهجات العربية

أولا: اللغة

1-لغة:

اللغة في المعاجم العربية فرع عن الكلام، كما عرفها أبو أحمد الفراهيدي ت (170هـ): " لغا (لغو): اللغة و اللغات [واللغون]: إختلاف الكلام في معنى واحد...، وفي الحديث: "من قال في الجمعة والإمام يخطب: صه فقد لغا"، أي تكلم ."[1]

الكلام هو وسيلة التواصل مع بني البشر.

إذ قال ابن منظور ت(711هـ): " اللغة: اللسن .....، من لغوت أي تكلمت... ."[2]

اللغة هنا يقصد بها الكلام.

2-اصطلاحا:

اللغة عنصر مهم في حياة الإنسان، وهي مصدر للتواصل والتعبير تتم في إطار إجتماعي، بها يقضي الناس حاجاتهم.

كما قال ابن جني ت(392 هـ): " فأما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."[3]

أي لكل قوم لغتهم الخاصة بهم، وأن اللغة عبارة عن أصوات هدفها التواصل.

---

[1]-الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ترتح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان-، ط1، 1424-2003، 92/4.

[2]-ابن المنظور، لسان العرب، ط3، 2004، 214/13.

[3]-ابن جني، الخصائص، تح: الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط3، 1429-2008، 78/1.

ويعرفها ابن خلدون ت(808 هـ): " اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني، فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم"[1]

القصد هنا بأن اللغة عملية يقوم بها اللسان.

وعرفها آخر بقوله: "هي منظومة إجتماعية، ولكنها تتجسد في إنتاجات فردية لولاها لما كانت اللغة حية، هذه الإنتاجات قد تأخذ أشكالا مختلفة: درسًا، قصيدتاً، شعراً....إلخ."[2]

أي أن اللغة تكون في قالب إجتماعي ولكل فرد إنتاجه الخاص يختلف به عن غيره، وهذا ما يؤيده أحمد مختار عمر بقوله: " كل وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار كالإشارات والأصوات والألفاظ... لغة التخاطب."[3]

03-خصائصها:

إن الطبيعة الصوتية للغة كانت من القدم لأن أول مرحلة جاءت لحفظ القرآن الكريم هي مرحلة المشافهة وبعدها مرحلة التدوين، اذ أن اللغة عبارة عن أصوات لها قواعد أساسية تحكمها وترتكز عليها لتشكل لنا مفردات صحيحة وعلى هذا الأساس ومن خلال التعريفات السابقة يمكننا الوقوف على اهم خصائص اللغة وتتمثل في ما يلي:

***الطبيعة الصوتية للغة:** إن ارتباط اللغة بالكتابة أدى إلى الخلط بينهما أحيانا، مما جعل النص عليها على أنها أصوات شيئا مهما، ويبدو أن الخلاف في هذه المسألة قديم، وهو ما يشير إليه ابن الجبان بقوله: "وأما المحفوظ والمكتوب، فلن يدعى كلاما إلا مجازا، وفي ذلك خلاف بين الناس وبالتالي فإن علماء اللغة قد أدركوا الطبيعة الصوتية للغة، وكان للعرب السبق والريادة في الرعاية بهذا الجانب الخاص وأن اللغة العربية ترتبط إرتباطا وثيقا بالقرآن الكريم."[4]

---

[1]-إبن خلدون، المقدمة، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1 1960، ص 442.

[2]-مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، المكتبة المصرية، بيروت، لبنان، ط1، 1418-1998، ص 8

[3]-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008 ص 2020

[4]-داود محمد محمد، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة، 2001، ص 50.

وأيضا يمكننا إجمال أهم الخصائص في النقاط التالية:

1-"لابد أن يكون النظام محكوما بقواعد وهذا يعني أن لغة قواعد تحكمها ولكل لغة نظام خاص بها."[1]

2-لابد أن تكون اللغة صوتية طبيعة صوتية وإن هذه الطبيعة تعد أساسية في اللغة فالصوت يسبق الشكل أو الرمز المكتوب.

3-اللغة الإجتماعية أنها متعارف عليها اجتماعيا والعرف هو الذي يحكم اللغة وليس المنطق العقلي.

4-"اللغة المتطورة نامية بمعنى أن اللغة ليست جامدة بل هي متطورة من خلال تقبلها ألفاظا جديدة، وذلك لتغطية ما يستجد من المفردات."[2]

5-"أنها رمزية ومنظمة وإنسانية، ومرنة ومتطورة وتعد اللغة المنطوقة المعبرة نشاطا مقصورا على الإنسان فإن إتقان اللغة المنطوقة يعد أمرا عاما وسريعا بالمقارنة بالمستويات الأخرى."[3]

تعد اللغة وسيلة للإتصال بين أفراد المجتمع من جميع نواحي الحياة وميادينها سواء ثقافية، إجتماعية أو علمية...إلخ، ولا يمكننا إخفاء أن اللغة متجددة من حيث المفردات والمصطلحات عبر الزمن ومتطورة مع التطور العلمي والتكنولوجي، ولكل مجتمع لغته الخاصة به.

---

[1]-محسن علي عطية، الكافي وأساليب اللغة العربية، دار الشروق، عمان، ط1، 2006، ص 162.

[2]-نفسه، ص126.

[3]-ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2، 2006، ص46-47.

ثانيا: الفصحى

01-لغة:

إن اللغة العربية هي لغة الإفصاح والحكمة والبيان والتبيان لأن الله عز وجل ميزها عن غيرها من اللغات لأنها لغة القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ١٩٥ ﴾ " [الشعراء/ 193-194-195]

إذ قيل: " فصح اللبن وأفصح فهو فصيح ومفصح إذا تعرى من الرغوة، فقال الشاعر وتحت الرغوة اللبن الفصيح، ومنه أخذ فصح الرجل جاءت لغته وأفصح تكلم بالعربية".[1]

" الفصاحة هي اللغة أي الظهور والبيان، إذ يقال أفصح فلان عما في جعبته إذا أظهره.

والفصاحة سمة يتميز بها، وتوصف بها اللفظة المفردة والكلام والمتكلم، فيقال: لفظة فصيحة، وكلام فصيح، ورجل فصيح".[2] فالفصاحة إذن هي البيان والوضوح.

وقد عرفها أبو هلال: " بأنها الإبانة عما في نفس الإنسان وأنها مقصورة على اللفظ"[3]

02-اصطلاحا:

الفصحى لغة رسمية في كثير من المجالات، كونها تفسح المجال للشخص للتعبير والكتابة بمعايير ومستويات وأساليب بليغة وواضحة.

" فاللغة العربية الفصحى إذن تمثل المستوى الأعلى في اللغة والذي يسعى كل فرد أن يحققه ويبلغه في لغته المنطوقة والمكتوبة على حد سواء، ويتمثل هذا المستوى في عرف

---

[1]- عبد الله الديان، نظرية اللغة العربية الفصحى، دار البشائر، دمشق-سوريا، ط1، 2010، ص 09.

[2]- جلال الدين أبي بكر السيوطي، المرتكز في علوم اللغة وأنواعها، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998، ص 134.

[3]- أنعال فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، (البديع والبيان والمعاني)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1996، ص 612.

العربية الذي يتفق عليه كل العرب جميع مستوياتها الصوتية والنحوية والدلالية والمعجمية، والصرفية"[1]

إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والتراث العربي وهي التي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية من شعر ودين وثقافة... الخ.

03-خصائصها:

إن اللغة العربية الفصحى تتميز عن باقي اللغات بجملة من الخصائص التي لها دورها في تركيب الكلام وهي لغة الفصاحة والمعاني، ومن أهم الخصائص هي:

أ-**درجة التنظيم**: "تعد اللغة العربية بنية جامعة مانعة، فهي جامعة بمعنى كونها فيها أصول وقواعد، ومعجمها ما تتيح لها أن تكون أداة التواصل بين الناس، دون أن تفتقر إلى أصل أو قاعدة من لغة أخرى، ومانعه بمعنى أنها تفرض قبول هذه العناصر التي إستغنت عنها بكمال ذاتها، فهي ترفض أن تضيف لأقسام الكلم فيها، أو إلى ضمائرها أو أدواتها أو قواعدها شيئا جديدا، فتأبى مثلا أن تقدم الصفة عن الموصوف"[2].

"فاللغة العربية بإمكانها أن تؤدي المعنى بكل وضوح، وهي في غنى تام عن الإفتراض اللفظي من اللغات الأخرى، وما يدعيه التعريب المصطلحي لبعض المسميات، فما يزيد العربية صمودا وثباتا على مر العصور هو قواعدها التي لا ولن تتغير، إذ ما أولاها أهلها الإهتمام وأحسنوا إستعمالها، لأن اللغة تحي بالإستعمال وتموت بعدمه أو ضالته"[3].

ب-مراوغة اللبس:

أ-قد تشتبه إضافة المصدر إلى فاعله بإضافته إلى مفعوله.

ب-ونجد في مواضع أن الضمير العائد يصلح لأكثر من مرجع نحو رجا التلميذ أستاذه.

---

[1]-محمود عكاشة، علم اللغة (مدخل نظري في اللغة العربية)، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2006، ص 118.

2-حسان تمام، مقالات في اللغة والأدب، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006، ص289/290.

3-نفسه ص290.

جـ-قد تصلح الأداة لأكثر من معنى ومثال ذلك: ما أسعد هذه الليلة.

د-كما بإمكان العطف والمعية أن يتشابها في مثل أحببت الزهر.

هـ-قد تصلح الحال لأكثر من صاحب في الجملة الواحدة نحو: غادرته مقتنعاً بخطئه.[1]

ج-تمايز العربية صوتيا:

إن اللسان العربي يقاس بمقاييس علم اللغات، فإنه يحق لنا أن نعتبر العربية أو في اللغات جميعها، وذلك تبعا لجهاز النطق عند الإنسان، فحسب رأي العقاد أن اللغة العربية تستخدم هذا الجهاز الإنساني على أتمة وأحسنه ولا تهمل وظيفة واحدة من وظائفه، كما يحدث في أكثر الأبجديات اللغوية[2].

تعد اللغة العربية لغة تركيبية بخصائص تميزها عن اللغات الأخرى من ناحية التنظيم والضوابط التي تحكمها، فهي لغة بها أصول وقواعد ما يجعلها تواصلية إجتماعية وهي لا تحتاج للإعتماد على لغات أخرى. لأنها صامدة بذاتها وحتى إذا أدخلت مصطلحا جديدا في ميدانها اللغوي فهذا يزيد من رسوخها أكثر وثباتها.

ثالثا: اللهجة.

01-لغة:

عرفت اللهجات العربية منذ القدم وذلك بسبب الإختلاطات والفتوحات، ولها تسميات متعددة منها الدارجة، العامية...

قال ابن فارس ت (395 هـ): " لهج: اللام والهاء والجيم صحيح يدل على المثابرة على الشيء وملازمته... وقولهم: هو فصيح اللهجة واللهجة: اللسان، بما ينطق به من الكلام، وسميت لهجة لأن كلا يلهج بلغته وكلامه."[3]

---

[1]- حسان تمام، مقالات في اللغة والأدب، ص290

[2]-نفسه ص 290-291

[3]- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ط)، 215/5.

يعني أن اللهجة هنا هي اللسان الذي ينطق ويتكلم به، ولكل فرد أو مجتمع لغته الخاصة به وتختلف من بيئة إلى أخرى.

وعرفها بعض المحدثين بقوله: " لهجة: مفرد، ج لهجات: لغة الإنسان التي جيل عليها فإعتادها " فلان فصيح أي صادق اللهجة...، لغة محلية تختلف عن اللغة الفصحى من حيث اللفظ والقواعد والمفردات، " لهجة دارجة، عامية، محلية."[1]

نخلص هنا أن اللهجة إنحدرت من اللغة حيث تختلف في الألفاظ والتراكيب وهي لغة الإنسان التي تكلمها يوم تكلم سمع من حوله.

02-اصطلاحا:

اللغة تنبثق منها عدة لهجات، واللهجة هي الكلام الذي نجري به حديثنا في الحياة اليومية بطريقة جد سهلة وعفوية، وتختلف من شخص إلى شخص آخر ومن مكان إلى مكان آخر.

يقول إبراهيم أنيس: " اللهجة مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر إتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض..."[2]

والمقصود من هذه الصفات اللغوية أن لكل بيئة ومكان لهجته الخاصة التي يتميز بها، وهذه الصفات أو العادات يغلب عليها الجانب الصوتي.

كما بين بعض الباحثين فإن "اللهجة: العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة، وهذه الطريقة أو العادة الكلامية تكون صوتية في غالب الأحيان."[3]

---

[1]-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، ص 2041

[2]-إبراهيم انيس، في اللهجات العربية، ص 15.

[3]-عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية، نشأة وتطورا، ص 33.

من هنا نرى أن التعريفات متشابهة، أي أن اللهجات عادات كلامية تكون صوتية في غالب الأحيان لا مكتوبة، وأن لكل قرية أو مدينة لهجتها الخاصة بها تميزها عن غيرها.

03-خصائصها:

تتعرض اللهجات إلى عدد من المؤثرات الإجتماعية والسياسية وهناك العديد من الصفات التي تميز اللهجة إذ تنحصر هذه الصفات والخصائص اللهجية في الأصوات إذ تميزها وتفرق بين لهجة بيئة وأخرى.

1-اختلاف في مخرج بعض الأصوات اللغوية.
2-اختلاف في وضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات.
3-اختلاف في مقياس بعض أصوات اللين.
4-تباين في النغمة الموسيقية للكلام.
5-اختلاف في قوانين التفاعل في الأصوات المتجاورة، حيث يتأثر بعضها ببعض.[1]

ويمكننا القول أن هناك العديد من الخصائص:

1-الخصائص الصوتية: وهي تشمل الإدغام وهو ظاهرة من ظواهر المماثلة يغنى فيها وهو إخراج الصوتين من مخرج واحد ودفعة واحدة.

1-**الخصائص الصرفية**: وتشمل الضمائر، المثنى، التأنيث، أسماء الإشارة.[2]

3-**الخصائص التركيبية**: ويشمل الإستفهام، أسلوب الشرط، التعجب، الإستثناء.

4-**الخصائص الدلالية**: وهي تحديد المعنى داخل السياق.

[1]-إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص 17.

[2]-رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة اللغوي ومناهج البحث، مكتبة الخانجي، القاهرة-مصر، ط.3، 1997، ص 206.

من خلال هذه الخصائص التي أجزناها بإختصار لاحظنا بأن اللهجات لها خصائص متنوعة وكثيرة حسب كل لهجة لأنها تختلف من مكان إلى آخر، إذ لكل بيئة خصائصها اللهجية تختلف عن بيئة أخرى.

رابعا/العلاقة بين اللغة واللهجة:

إن اللهجة بمعنى آخر الدارجة هي مستوى تعبيري يتخاطب به العامة عفويا في الحياة اليومية، لكنها ليست بعيدة بعدا كبيراً عن اللغة الفصحى، وهذا ما نلاحظه في التراث الشعبي من أغان وأمثال وحكم، فاللغة لسان واحد فيه تنوع من اللهجات وهي التنوعات والإختلافات في النطق.

إن "العلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص، فاللغة تشتمل على عدة لهجات، لكل منها ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات."[1]

الملاحظ هنا أن اللغة هي العام واللهجة هي الخاص أي بمعنى آخر أن اللغة واللهجة ندان أي متشابهان لمجتمع واحد يميزه عن غيره.

وقد يقول أخر: " اللغة هي التي تغاير لغة أخرى بأصواتها وبمفرداتها وتراكيبها مغايرة لا يستطيع معها أن يتفاهم زيد وعمرو، أما إذا كانت الفروقات في الأصوات، والمفردات والتراكيب من النوع الذي يمكن فيه التفاهم بين الجماعات، فإن هذه تحسب لهجات."[2]

أي أنه يوجد فرق كبير بينهما إلا في الأصوات وبعض الألفاظ والصياغة والتراكيب.

وقيل أيضا: " إن الفرق بين اللغة واللهجة هو أن اللهجة إنحطاط لغوي من لغة فصحى وقد وقع في مثل هذا الوهم العرب قديما وحديثا، فإنهم ينظرون إلى العامية أنها

---

[1]–إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص15.

[2]–أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت–لبنان، ط1، 1409–1989، ص77.

إنحطاط ولكن أثبتت دراسة اللهجات... أن اللهجة ليست تقهقرا ولا إنحطاطاً لغوياً بل تطوراً وتقدماً لغوياً، فرضتها الطبيعة التي تتحكم بمصير كل لغة"[1].

مما سبق ذكره نرى أن اللهجة لغة جد قديمة إنحدرت من الفصحى والدراسات الكثيرة والبحوث تقررت أن اللهجة تعد لغة تطورت وتقدمت وذلك بحسب كل بيئة.

فالفارق بين اللغات واللهجات شكلي صوري: " فلا فارق جوهريا بين لهجة ولغة، إنما الفارق هو أن لهجة ما تعتبر لغة قومية رسمية، بينما تكون لهجة أخرى، ربما أفضل منها."[2]

نخلص أن لكل جماعة لهجة خاصة بها ولم تعد نظرتنا إلى اللهجة كونها مستوى قليل الشأن بالنسبة للغة، ولا تضعفها، لأن اللهجة (الدارجة) غنية أيضا بألفاظها وتراكيبها وصياغتها وحمولتها الإنسانية الثقافية وإحاطتها بكل ما تتوق إليه النفس الإنسانية.

خامسا: الثنائية والإزدواجية.

01-الثنائية اللغوية: Le diglossie.

أصبح المصطلح يعني في الدرس اللغوي، الإنجليزي وجود لغتين تتحدران من أصل واحد فصيحة وعامية، الأولى مجالها رسمي والثانية تداولي أي إستعماليه، ظهر هذا التفكير اللغوي مع شارل فرغسون، بعدما كان هذا المصطلح Diglossie عند الفرنسيين يعني وجود لغتين في مجتمع واحد، لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة.

ويرى أن التفكير الفرنسي الذي بكر بهذه الفكرة يوافقه التفكير الإنجليزي.

قال المحدثين: "الثنائية اللغوية هي الوضع اللغوي لشخص ما أو جماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفراد ما قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى."[3]هنا يتكلم الفرد لغتين.

---

[1]-أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، ص 78.

[2]-نفسه، ص 79.

[3]-ينظر ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط1، 1993، ص35-36.

ثنائي اللغة من يتكلم لغتين على مستوى واحد كان فرد أو جماعة منا أي أن الشخص يتحدث أو يتقن لغتين بنفس الوقت من حيث المستوى والقدرات اللغوية.

02-الإزدواجية اللغوية:

الإزدواجية هي تكلم الفرد أو المجتمع لغتان أو أكثر بالتناوب والتقابل فيصبح بإستطاعته أن يتقن لغات عدة ليست من أصل واحد ، يعرفها المعجم المفصل في علوم اللغة أنها "حالة وجود لغتين عند شعب ما كتكلم يهود أمريكا اللغتين العبرية و الإنجليزية"[1].

وورد في قاموس Le petit robert على أن الإزدواجية اللغوية هي" Personne qui parle deux langue" وهي الشخص الذي يتحدث اثنين من اللغة."[2]

كما هيا أيضا: " إستعمال لغتين عند الفرد وهناك من عرفها بأنها تعايش لغتين مختلفتين في المجتمع نفسه أو الرابطة الإجتماعية بشرط أن يكون أغلبية الأفراد أو المتكلمين فعلا مزدوجي اللغة".[3]

يمكننا القول إن الإزدواجية اللغوية هي الوضع اللغوي الذي يستعمل فيه المتكلمون لغتين مختلفتين حسب البيئة الإجتماعية والظروف اللغوية. وتختلف الإزدواجية في تعريفها مثل: علم الإجتماع ويعرفها "bilinguinne" على أنها: "أن يجيد المرء لغتين معا إجادة تامة، لغة الأهل ولغة أخرى وقد يكتسبها معا، وقد يكتسب لغة الأهل أولا."[4]

ويرى صالح بلعيد أن التعريف الأمثل للإزدواجية اللغوية أنها " إستعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير أو الشرح، وهو نوع من الإنتقال، وهذا موجود كظاهرة لغوية

---

[1]-راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001، 18/1

[2] - Pour robert, le petit robert, avenue rmentier, paris,1996, P184.

[3] - Georges maunin, dictionnaire de la linguistique, France, juin,2006, P52.

[4]-جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي، مناهجه نظرياته وقضاياه، المؤسسة الثقافية الجامعية الإسكندرية، مصر، 2003، 109/1.

إتصالية في الشعوب التي خرجت من الإستعمار وبقيت آثار العدو باقية في التواصل اليومي والذي أصبح بشكل من الأشكال صورة عفوية للممارسات الكلامية العادية."[1]

3/أقسام الإزدواجية اللغوية:

تنقسم الإزدواجية اللغوية إلى ثمانية (08) أشكال يمكن ترتيبها منهجيا وهي:

1/**الإزدواجية العامة:** " وهي التي لا يقتصر إستعمال اللغتين فيها على قطاع من القطاعات الحيوية في المجتمع من دون الآخر، بمعنى أنها تشمل معظم المجالات الحيوية."[2]

2/**الإزدواجية الدائمة:** وهي أن ينطلق هذا البلد العربي أو ذاك، من مبدأ الأصالة والتفتح ....، فيعتمد لغتين للإستعمال في البلاد الواحد يمثل الأصالة والماضي بما تمثله من العادات والتقاليد.

3/**الإزدواجية الخالصة:** وهي أن تستعمل اللغة الأجنبية في قطاع بعينه أو قطاعات من الحياة الإجتماعية، من دون الأخرى كأن تستعمل في التعليم من دون الإدارة أو في التعليم العالي.

4/**الإزدواجية المرحلية:** وهي الإزدواجية التي تعتمد فيها اللغة الأجنبية لظروف طارئة، تفرضها الضرورة، لتقوم بمهمة التعريب الكامل والشامل.

5/**الإزدواجية الفردية:** وهي أن يكون الفرد المتعلم عارفا لغتين أثنين: (اللغة الوطنية واللغة الأجنبية الأولى)، معرفة جيدة بحيث كلتيهما بالدرجة نفسها والكفاءة نفسها وهذا النوع من الإزدواجية لا يضر بالتعريب بل يفيد إذ روعيت فيه هذه الشروط الأساسية التالية:

أ-أن يكون للغة الوطنية مكان الصدارة في الإدارة والحياة العامة.

ب-أن تغرس المناهج التربوية في النفوس الناشئة حب الوطن وحب اللغة.

---

[1]-صالح بلعيد، هموم لغوية، جامعة مولود معمري -تيزي وزو-مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2012.

[2]-أحمد بن نعمان وآخرون، اللغة العربية، أسئلة التطور الذاتي والمستقبل، حقوق الطبع والنشر محفوظة، ط1، 2005، ص 123-124

ج-يفضل من يجيد اللغة الوطنية (عند الإختيار) من يجيد اللغة الأجنبية وذلك في الوظائف العامة وفي معادلات النقاط التي تعطى للطلبة في الجامعة.

6/**الإزدواجية الإيجابية**: وهي أن تكون مرحلية وخاصة بفرض الغموض بمستوى اللغة الوطنية، وبالقدر الذي يفيد هذه اللغة ولا يظهر بها.

7/**الإزدواجية السلبية**: وهي الإزدواجية التي تتجاوز حدها لتنقلب إلى ضدها، فتسيء أكثر من تصلح، وتهدم أكثر من تبني ومن نتائجها أنها تخلق فئات وطبقات إجتماعية معارضة المصالح والاهتمامات والإتجاهات الفكرية والثقافية والإيديولوجية، وتخلق بالتالي إتجاهات إجتماعية معارضة للإزدواجية من أساسها.

8/**الإزدواجية الفئوية**: وهي التي تؤدي فيها السياسة التربوية والتعليمية في بلد معين إلى خلق فئات لغوية تصل إلى درجة الطبعات."[1]

إن أقسام الإزدواجية هي مستويات تستخدم بطريقة متكاملة وكل قسم له طريقته في تحليل اللغة.

04-العلاقة بين الثنائية اللغوية والإزدواجية اللغوية

إن العلاقة بين الثنائية اللغوية والإزدواجية اللغوية هي علاقة أصلية، أي إتحاد الأصل أو إختلافه فإن إتحد الأصل تفرع إلى ثنائية وإن إختلف إزدوجت اللغات.

الإزدواجية القصد منها الشيئان المتقابلين.

والثنائية هي مستويان أو لغتان في مجتمع ما.

الثنائية اللغوية في المجتمع العربي: "ونعني بها أن يتكلم الناس في البلد لغتين الأولى العربية الفصحى التي تستخدم في المجالات الرسمية كالتعليم والإعلام والبرلمان... إلخ، والثانية لهجة محلية تستخدمها مجموعة من المواطنين للتواصل فيما بينهم."[2]

---

[1]-أحمد بن نعمان وآخرون، اللغة العربية أسئلة التطور الذاتي والمستقبل، ص124-130.

[2]-ينظر، محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، جامعة الملك سعود، الرياض، ط1، 1988، ص17-18.

أي أن للشخص لغتان إحداهما عامية والأخرى فصيحة أي أنهما من أصل واحد.

الإزدواجية "وجود لغتين مختلفتين عند فرد ما أو جماعة ما في آن واحد"[1]. إذ تكمن في قدرة الفرد في إستعمال لغتين أو أكثر في مستوى واحد، بمعنى بنفس الكفاءة، فهي ظاهرة توجد لدى الفرد كما توجد لدى المجتمع أو الجماعة.

الثنائية: إستعمال المجتمع لمستويين من التعبير ينتميان إلى أصل واحد (فصيح عامي) وإنتقال الفرد من الفصحى إلى العامية أو العكس.

الازدواجية: إستعمال المجتمع للغتين مختلفتين ليس لهما نظام لغوي واحد مثل (العربية، الإنجليزية) كما إنتقال من مستوى لغوي إلى مستوى آخر ينتمي إلى لغة أخرى.

[1]–ينظر مقالة بوزيد ساسي هادف، الإزدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة، جامعة 8 ماي 1945، قالمة–الجزائر، الخميس 21 أفريل 2011.

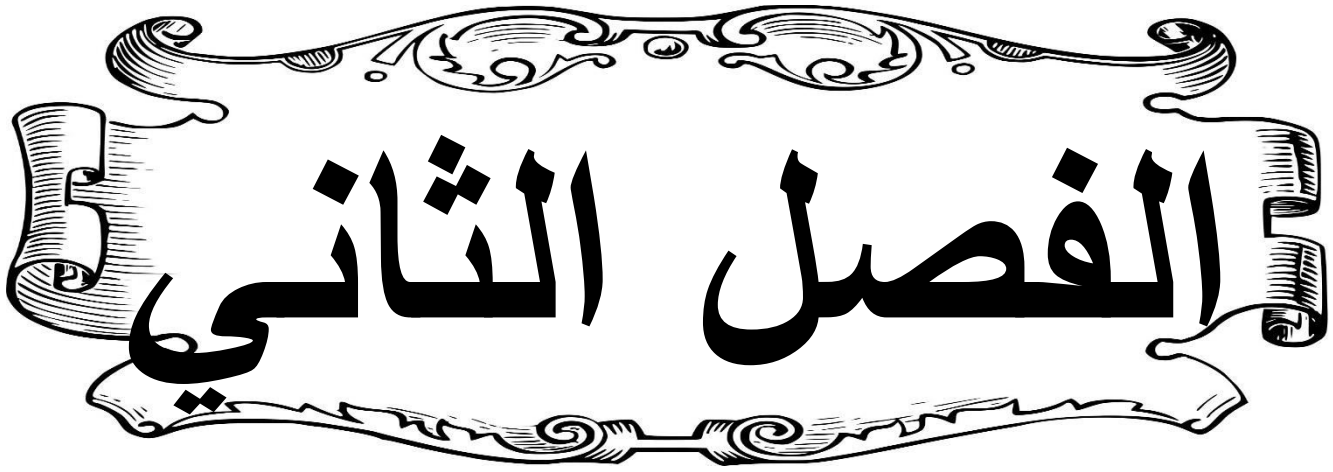

الفصل الثاني

تقاطع لهجة تبسة مع العربية الفصحى

الفصل الثاني: تقاطع لهجة تبسة مع العربية الفصحى.

إستطاعت اللهجة التبسية أن تحتل مكانة بين اللهجات الجزائرية الأخرى ومن خلال الدراسة يتبين لنا أن لها قرابة مع اللغة العربية الفصحى إذ أنها تجتمع معها في كثير من المواضع حيث نجد أن الأصل واحد وإن إختلف النطق.

ومن هنا يتبين لنا أهمية اللهجة العامية التبسية إلا أنها تظل شفاهية أكثر منها كتابية إلا في حالات تتمثل في الغناء والمسرح لكنها لم تبلغ مرتبة تأليف الدراسات والروايات والقصص.

ومن خلال هذا الفصل الذي عنوناه بـ " **تقاطع لهجة تبسة مع العربية الفصحى** " إستطعنا وضع أصابعنا على نقاط التلاقي إذ قسمنا هذا الفصل إلى أربعة مباحث، الأول يخص المستوى الصوتي لأنه متعلق بالحروف ومخارجها، والثاني يتعلق بالمستوى المعجمي إذ يدرس دلالات الكلمة ومعانيها، ويليه المستوى الصرفي الذي يختص بصياغة الكلمة وفي الأخير المستوى التركيبي لأنه أطول ملفوظا من الصياغة الصرفية.

1-**المستوى الصوتي**: إن جل التغيرات التي تطرأ على المفردات والتراكيب اللغوية وتكون من الجانب المنطوق لأن الفرد في هذا الجانب يملك الحرية من أجل التحدث بطلاقة دون التقيد بالقواعد اللغوية إذ يقول محمد فضل: " منذ القديم واللغويون مشغولون بدراسة الأصوات اللغوية، ولهم محاولات جادة في هذا المضمار لكنها محاولات لا تبلغ من الدقة والإتقان".[1]

فقد صنف القدماء الأصوات إلى صائتة وصامتة، والعرب قسموا الأصوات إلى مهموسة ومجهورة.

" ووجدت ملحوظات عند سيبويه تقوم على تقسيم الأصوات إلى ثلاثة طبقات هي شديد والرخوة، وما بين الشديد والرخوة".[2]

ومن هذه التعريفات سنتطرق إلى الأصوات المتقاربة في الحيز والمخرج وبين المتباعدة أيضا، وللوقوف على هذه التغييرات الصوتية سنستعرض بعض كلمات لهجة تبسة من خلال المستوى الصوتي والتغيرات التي تطرأ على الكلمة من الفصحى إلى اللهجة.

[1]- عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، دار الميسرة، ط1، 2013، ص34.

[2]- نفسه ص34.

الأصوات الحلقية: وهي العين والحاء.

حـرف الحـاء: مخرجـه وسـط الحلـق فهـو: حلقـي ومـن أهـم صـفاته أنـه حـرف إحتكاكي، مهموس، مرقق.[1]

اللهجة	الفصحى	التغيرات التي طرأت عليها
* حتشي	* لا شيء	*حـذف لا مـع إضـافة حـرف "الحـاء" و "التـاء" وحذف الهمزة في الآخر مع تسكين الآخر.
* لبحر	* البحر	*حذف همزة الوصل من "ال" التعريف والإبقاء على حرف "ل" مع تسكين الحرف الأول والأخير.
* صحيبي	* صاحبي	* حذف الألف وإدغام حرف "ح" في "ص".
* نحب	* أحب	* إبدال الألف "ن" مع تسكين الحرف الأخير.
* يحشم	* الحشمة	* حذف الألف واللام من بداية الكلمة وإبدالها بالياء مع حذف التاء في آخرها مع تسكين الآخر.

[1]- زين كمال الخويسكي، الأصوات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)، 2008، ص160.

حرف العين: مخرجه وسط الحلق، فهو: حلقي ومن أهم صفاته أنه حرف إحتكاكي، مجهور، مرقق.[1]

اللهجة	الفصحى	التغييرات التي طرأت عليها
* أعطيني	* أعطني	* تغيير حركة الهمزة من الكسر إلى الفتح مع زيادة حرف "ي" بعد حرف "ط".
* صعيب	* صعبة	* إضافة حرف "ي" و تغيير حركة حرف "ص" من الفتح إلى السكون مع حذف حرف "ة" في الآخر.
* متاعي	* المتاع	* حذف "ال" التعريف من بداية الكلمة وإضافة حرف "ي" في آخرها.

الأصوات الشفوية: وهي الميم، الباء، الواو.

حرف الميم: مخرجه ما بين الشفتين، فهو شفوي، ومن أهم صفاته أنه صوت متوسط، مجهور، أنفي.[2]

اللهجة	الفصحى	التغييرات التي طرأت عليها
* متكي	* متكأ	* تغيير حركة حرف "م" إلى الكسرة مع حذف الهمزة وإبدالها "ي" النطق.
* منين	* من أين	* تغيير حركة حرف "ن" من السكون إلى الكسرة لتماشيها مع الياء وسهولة نطق الكلمة وحذف همزة القطع من "أين".
* تفاهمنا	* تفاهم	* تغيير حركة حرف "ت" من الفتح إلى السكون وتغيير حركة "هـ" من الضم إلى الكسرة.

[1]- زين كمال الخويسكي، الأصوات اللغوية، ص 159.
[2]- نفسه ص139.

حرف الواو: مخرجه ما بين الشفتين، فهو شفوي، ومن أهم صفاته أنه صوت: متوسط، مجهور، شبه حركة.[1]

اللهجة	الفصحى	التغييرات التي طرأت عليها
* غدوا	* غدا	* تغيير حركة حرف "غ" من الفتحة إلى الضمة و "د" من الفتحة إلى السكون مع زيادة الواو.
* متوخر	* متأخر	* أبدلت الهمزة "و" مع تسكين حرف "ر" وكسر حرف "م".
* وين	* إلى أين	* حذف إلى وكذا الهمزة وزيادة حرف "و" مع تسكين حرف "ن".

الأصوات الحنجرية: الهاء والهمزة.

1-**الهمزة**: صوت حنجري مخرجها الحبلان الصوتيان ومن أهم صفاته أنها إنفجاري لا هو بالمجهور ولا هو بالمهموس المرقق أو المفخم.[2]

اللهجة	الفصحى	التغييرات التي طرأت عليها
* ختي	* أختي	* حذف الهمزة
* نقد	* أقدر	* حذف الهمزة و تغييرها بحرف "ن" مع حذف حرف "ر" ونطق القاف قاف(ثلاث نقاط).
* خويا	* أخي	* حذف الهمزة وإسقاط الألف لتسهيل النطق.
* نتمد	* أتمدد	* حذف الهمزة وحرف "د" وتغيير الهمزة بحرف "ن".
* كلا	* أكل	* حذف الهمزة وتسكين حرف "ك" وتبديل مكان الهمزة من أول الكلمة إلى أخرها.
* عطاني	* أعطاني	* حذف الهمزة مع تغيير حركة حرف "ع" إلى الفتح لسهولة النطق.

[1]-زين كمال الخويسكي، الأصوات اللغوية، ص 139.

[2]-نفسه ص 161.

2-**حرف الهاء**: مخرجه الحبلان الصوتيان ومن أهم صفاته أنه صوت احتكاكي، مهموس، مرقق.[1]

اللهجة	الفصحى	التغييرات التي طرأت عليها
* هكا	* هكذا	* حذف حرف الذال والضغط على حرف الكاف.
* يكرها	* يكرهها	* حذف حرف الهاء وبقي نفس المخرج والصفات إحتكاكي مرقق.
* أداوها	* أخذوها	* حذف حرف الخاء وأبدل بحرف الدال وتغيير حركة "و" إلى سكون.
*هوما	* هم	* زيادة حرف "و" مع زيادة الألف في أخر الكلمة مع تغيير حركة "ه" إلى الفتحة.

الأصوات أسنانية لثوية: وهي التاء والدال، الضاد، الطاء، النون.

حرف التاء: مخرجه ما بين الأسنان العليا أو السفلى واللثة واسلة اللسان ومن أهم صفاته أنه صوتك إنفجاري، مهموس، مرقق.[2]

اللهجة	الفصحى	التغييرات التي طرأت عليها
* نتمنى	* أتمنى	* حذف الهمزة في أول الكلمة وتغييرها بحرف "ن".
* لمكتوب	* المكتوب	* حذف الهمزة من بداية الكلمة وتسكين حرف "ل".
* نتمد	* أتمدد	* حذف الهمزة من بداية الكلمة وتغييرها بحرف "ن" وإضافة "دال" أخرى في الأخير.
* قلق	* أقلق	* حذف الهمزة في بداية الكلمة وتغييرها بحرف "ن" مع زيادة حرف "ت" وبقيت نفس الصفات.
* تكا	* إتكأ	* حذف الهمزة في بداية الكلمة وتسكين حرف "ت" مع الضغط عليه في النطق.
* قريت	* قرأت	* حذف الهمزة في وسط الكلمة وتبديلها بحرف "ي" وتسكين حرف "ق".

[1]- زين كمال الخويسكي، الأصوات اللغوية، ص 162.
[2]- نفسه ص 145.

الأصوات الأسنانية: هي الثاء، الذال، و الضاد.

حرف الضاد: مخرجه ما بين الأسنان العليا والسفلى وذلق اللسان. ومن أهم صفاته أنه صوت إحتكاكي، مجهور، مفخم.[1]

اللهجة	الفصحى	التغييرات التي طرأت عليها
* ضياف	* الضيوف	* حذف بين "ال" التعريف وإبدال الحرف "و" بالهمزة مع تشديد والضغط على حرف "ض".
* ضو	* ضوء	* حذف الهمزة في آخر الكلمة.
* ناضو	* نهضوا	* حذف حرف "ه" وإبدالها بالهمزة مع تشديد حرف "ض".

الأصوات اللثوية: وهي الراء، الزاي، الصاد.

حرف الراء: مخرجه ما بين اللثة وذلق اللسان. ومن أهم صفاته أنه صوت متوسط، مجهور، تكراري.[2]

اللهجة	الفصحى	التغييرات التي طرأت عليها
* نقرى	* أقرأ	* حذف الهمزة في أول الكلمة و إبدالها بحرف "ن" مع زيادة ألف مكسورة.
* حاير	* حائر	* تغيير الهمزة بحرف الياء مع تغيير حركة "ح" إلى السكون.
* طيارة	* طائرة	* تغيير الهمزة بحرف "ي" مع تغيير في حركات لتسهيل النطق.
* راني	* إنني	* حذف الهمزة و حرف "ن" مع زيادة حرف "ر" لتسهيل النطق.

[1]-زين كمال الخويسكي، الأصوات اللغوية، ص 145.
[2]-نفسه ص 150.

حرف الزاي: مخرجه ما بين اللثة وذلق اللسان فهو: لثوي ومن أهم صفاته أنه صوت إحتكاكي، مجهور، مرقق.[1]

اللهجة	الفصحى	التغييرات التي طرأت عليها
* عزوز	* عجوز	* إبدال "ج" بحرف "ز" مع تسكين الحرف الآخير.
* ڤزاز	* زجاج	* أبدلت "ج" بـ "ق" و قدمت على "ز" و أبدلت "ج" الأخيرة "ز" ونطق "ق"(ثلاث نقاط).
* يزوز	* يتزوج	* إدغام حرف "ت" مع "ز" و إبدال حرف "ج" إلى حرف "ز" مع زيادة الشد لتسهيل النطق.
* زيد	* زد	* حذف حرف "ي" وليونة نطق حرف "ز".

الأصوات اللهوية: وهي القاف.

حرف القاف: مخرجه اللهاة ومؤخرة اللسان فهو: لهوي ومن أهم صفاته أنه صوت: إنفجاري، مهموس، مرقق.[2]

اللهجة	الفصحى	التغييرات التي طرأت عليها
* أڤعد	* أقعد	* إبدال حرف "ق" بحرف "ق"(ثلاث نقاط) لسهولة النطق.
*نسڤصي	* أستقصي	* حذف الهمزة وإبدالها بحرف "ن" وحذف حرف "ت" الواقعة قبل حرف "ق".
* وڤيلا	* قيل	* زيادة "الواو"في أول الكلمة والألف في أخر الكلمة.
* يڤول	* يقول	*إبدال حرف "ق" بحرف "ق"(ثلاث نقاط) مع تغيير

[1]- زين كمال الخويسكي، الأصوات اللغوية، ص 151-152.
[2]- نفسه ص 158.

* تقلب	* إنقلب	حركة حرف "ي" من الفتحة إلى السكون. * حذف الهمزة من أول الكلمة وتعويضها بحرف "ت" وإضافة نقطة فوق حرف "ق" مع تغيير حركة حرف "ب" من الفتحة إلى السكون.
* نرقص	* أرقص	* إبدال الألف بحرف "ن" في البداية مع إضافة نقطة فوق "ق" لتصبح "ق"(ثلاث نقاط) مع تغيير حركة حرف "ق" من الضمة إلى الكسرة.
* قلتليه	* قلت له	*إضافة نقطة فوق حرف "ق" لتصبح "ق" وإضافة "ي" مع تغيير حركة "ه" إلى السكون.

الأصوات أسنانية شفوية: وهي الفاء.

حرف الفاء: مخرجه ما بين الأسنان العليا والشفة ومن أهم صفاته أنه صوت إحتكاكي (رخو)، مهموس، مرقق(غير مفخم).[1]

اللهجة	الفصحى	التغييرات التي طرأت عليها
* شت	* شفت	* حذف حرف "ف" مع تسكين حرف "ش".
* خواف	* خائف	*حذف الهمزة مع زيادة حرف "و".
* كيفاش	*كيف	* زيادة حرف "ش" في آخر الكلمة مع مد حرف "ف" وتغيير حركة "ك" إلى الكسرة

يمكننا أن نستخلص من هذه الجداول أن المستوى الصوتي فيه الكثير من التغييرات التي تطرأ على الأصوات وتكون من الجانب النطقي لأن الفرد يتحدث بطلاقة حسب لهجته دون التقيد بالقواعد والقوانين اللغوية وجاءت هذه الأصوات متنوعة بين صوامت وصوائت ومنها المجهورة ودلالتها القوة أما المهموسة فدلالتها الضعف.

[1]- زين كمال الخويسكي، الأصوات اللغوية، ص 162.
2- نفسه ص141.

ولكل حرف من هذه الحروف صفة ومخرج ففي الأصوات الحلقية هناك حرف "الغين" فهو صوت مجهور ومخرجه أقصى الحنك.

وحرف "الميم" هو صوت كذلك مجهور لكن يختلف مخرجه فمخرجه ما بين الشفتين أما الأصوات الحنجرية هي أصوات مهموسة مرققة يكون مخرجها من الحبلان الصوتيان وكذلك الأصوات أسنانية الشفوية فهي مهموسة غير مفخمة أما الأصوات المجهورة هي صوت الضاد وهنا نرى الفرق بين الصوت المجهور والمهموس لأن الصوت المهموس يخرج مع الهواء لا تقع فيه أي ذبذبات أو رعشة مع خروجه أما الصوت المجهور تشعر مع خروج الصوت بذبذبة ورعشة في الهواء الخارج مع الصوت المجهور من الأصوات المجهورة هي الراء وهي صوت مجهور واضح سمعيا وفيه ميزة موسيقية خاصة والعين من الأصوات الحلقية المجهورة التي تضمن القوة وكذلك الميم من الأصوات المجهورة ومن مميزاتها الهدوء أثناء النطق.

2-**المستوى المعجمي والدلالي:**

أ-**المستوى المعجمي:** ويتعلق بالوحدات المعجمية، والمعاني الملابسة لها على النحو الذي تظهر فيه في القاموس والمعاجم، دون الإهتمام بالمعاني أو الدلالات التي يفرزها السياق.

وبعد تتبعنا للهجة تبسة وجدنا الجانب المعجمي فيها يتميز بخصائص يختلف فيها عن الفصحى ويرصد البحث جانبا من هذه الخصائص.

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* تكبت	* إنسكبت	* من الفعل نكب عن كذا، أي أعرض ومنه يكب على وجهه

العلاقة بين اللهجة والفصحى إدارة الشيء، من أعلى إلى أسفل فالذي يكب على وجهه يكون وجهه إلى الأسفل، والذي يصب القهوة يسكبها إلى الأسفل حيث الفنجان، والملاحظ هنا أن المعنى تغير تغيرا متسامياً، بعدما كان في الفصحى للدلالة المنحطة بها لدلالة مألوفة.

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* نوض[1]	* إنهض	* نهض: النهوض: البرح من الموضع وهيا التذبذب والتعشكل.

الملاحظ هنا إبدال الهاء الفصحى واواً في اللهجة، فالواو حرف وصوت شفوي يخرج ما بين الشفتين، والهاء حلقية تخرج من أقص الحلق.

[1]-الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي-إبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال، (د.ط)، (د.س)، 861/7.

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* غدت	* إختفت	* لم يعد لها وجود فهي مشتقة من الغدو.

والملاحظ في "غدت" أن علاقتها بالفصحى أن ضياع الشيء ضرب من غدوة أي ذهابه.

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* تحجبت[1]	* إحتجبت	* إحتجب وتحجبت المرأة:إحتجبت لبست الخمار دلالة هذه الكلمة موافقة للمادة المعجمية الفصيحة إلا أن اللهجة طرأ عليها تغيير يتمثل في تسكين حرف التاء و تسكين حرف الجيم.

ومن معاني هذه الكلمة و دلالتها في الفصحى و اللهجة الإختفاء و التواري.

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* ڤرة	* قرة	* هنا أبدلت القاف بحرف القاء (ثلاث نقاط) بقيت على شكلها سواء في اللهجة أو الفصحى.

هي من القر وتطلق على الجو إذا ساء و إستمر مدة على ذلك وغالبا تكون في الشتاء.

[1]-الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ص 108.

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* قلت للدار	* قلت لزوجتي	* قلت من الفعل قال إبدال القاف بحرف القا (ثلاث نقاط)، والدار = يقصد بها الزوجة.

قلت للدار كناية عن القول للزوجة خاصة إذ يتحرر أغلب سكان هذه الولاية من ذكر إسم زوجته أمام الآخرين فيكنى عنها بالدار إذ هي عماده وبدونها لا يكون ذلك المعنى للدار من السكينة والألفة والمودة.

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* باطل / بلاش	* مجانا/ بثمن بخس	* أصل الكلمة من البطلان و الثانية (بلاش) تركيب يتكون من بلا + لا شيء فوقع في الكلمتين نحت.

ليس هناك تقاطع واضح بين الكلمتين، إلا أن لفظ (باطل) مشتق من البطلان.

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* سويكة	* سويق	* كلمة مصدرها العربية الفصحى، للتخفيف إبدال القاف كافا، وهما من مخرج واحد من أقصى اللسان، والكاف أقل شدة من القاف أي أن اللسان يميل إلى السهولة والمرونة وإضافة تاء التأنيث على أصل الكلمة العربية.

ومعنى هذه الكلمة: هي دقيق القمح المحمص والمطحون الممزوج بالماء أو الحليب، ويمكن أن يشكل من حبوب أخرى حسب عادات الناس وتقاليدهم.

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* ذري	* الذراري	* في العامية تنطق إبتداءا بالذال المشددة والراء المشددة في المفرد وتنطق في الجمع بالذال المشددة مكسورة.

ولعل هذه الكلمة (ذري) التي تدل على الصغير من الطفل، قد أخذت من الذر وهو صغير النمل.

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* أحزف	*إحزق	* الحزق وهو الضغط والشد والجذب والسحب وتم إبدال حرف القاف قاف(ثلاث نقاط).

هي كلمة فصيحة وتستعمل بكثرة في معناها، وفي مثالنا تعبر عن المفرد المذكر بصيغة الأمر، فبدل الكسرة الهمزة أبدلت فتحة ولا يفهم منها أنها للمتكلم المفرد.

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* لموس[1]	* الموسى	*مواس،أمواس هو موسى الحلاقة،آلة من فولاذ: وتطلق في اللغة على شفرة الحلاقة سواء كانت شكلها القديم عند العرب وهو حديدة حادة الجانب تستعمل لجز الشعر أو بأشكالها الحالية المتنوعة.

وتحقيقا في النطق أستغني عن همزة الوصل بحذفها والإبتداء بلام التعريف ساكنة وحذف الألف المقصورة.

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
*ريشو (طابونة)	* الطابونة	* كلمة فصيحة تستعمل في لهجتنا على أنها دارجة لجهلنا بأصول لغتنا، فنقول: طبنت النار أي لم أتركها تنطفئ.

والطابونة مدفن النار حتى تستمر موقدة أكبر وقت ممكن ومنها أطلق على الآلة التي أستحدثت لتكون مدفنا للنار غير أنه عند النطق تحذف همزة الوصل للتخفيف.

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* وفت	* إستوفت	* ويقصد بها بلوغ النهاية في الأمور العينية كالموازين والمكايل والأحجام وغيرها في الأمور المعنوية كإنقضاء الأيام والشهور والسنين. فنقول عند إمتلاء الآنية " وفت". ونقول عند إنتهاء السنة "وفت".

[1]-الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ص 89.

وهنا بدأت بالواو ساكنة وتعليل الفتحة في الفاء والميل بها إلى الكسرة وفي الفصحى زيد عليها الألف والسين والتاء، وهي من حروف الزيادة التي تدخل على الأفعال الثلاثية والرباعية وقد جمعت في كلمة " سألتمونيها".

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* اللبة[1]	* اللبؤة	* وأصلها في الكلمة (اللبؤة) وهي أنثى الأسد وبدخول العجمة على اللسان العربي بسبب إنتشار الإسلام في البلدان الأعجمية وإستوطان المسلمين الأعاجم في البلاد العربية، ونظراً لإستثقال بعض الأحرف والكلمات في اللغة العربية.

تسهيل بعض الحروف كالهمزة وإبدالها ياءاً أو واواً وحذفها ونقل حركتها للساكن قبلها وإمالة بعض الحروف كالكلمات المنتهية بالألف المنقلبة عن الياء، وقد بدأنا بها بالسكون على غير لغة العرب مع تشديد اللام والباء وحذف الهمزة.

ب-الدلالي:

يختص بدراسة اللفظ ومعناه وتغير دلالته، وذلك الإختلاف من منطقة إلى أخرى، إذ أن اللهجة التبسية كغيرها من اللهجات واللغات تتضمن ظواهر دلالية أساسية: كالترادف والتضاد والإشتراك اللفظي وسوف نوضحها في ما يلي:

***الترادف (التماثل):**

عرفه الفخر الرازي بقوله: " هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتباره واحد." [2]

نرى أن هذا النوع من المصطلح أنه ينتشر بكثرة في وسط لهجتنا بحيث نستخدم ألفاظ متعددة تؤدي لنفس المعنى المراد، وهذا ما سوف نوضحه من خلال مجموعة من الكلمات.

[1]-الخليل بن أحمد الفرهيدي، كتاب العين ص 832.

[2]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط7، 1430 -2009، ص 215.

الكلمة باللهجة ومرادفها	أصلها الفصيح
* نكب= قدم	* تقدم
* وخر= سخر	* إرجع إلى الوراء
* ياسر= برشا	* كثيراً
* يزي = بركا	* كفى
* يقجم = يتمسخر	* يمزح
* نعي = لعزا	* الجنازة
*غبطتيني = ضربتيني بعين	* الحسد

من خلال ملاحظتنا لهذا الجدول من الجانب الترادفي نرى أن الكلمات تختلف ظاهرياً فقط، أي في طريقة الكتابة أو النطق، إختلاف الحروف... إلخ، لكن في الأساس تؤدي إلى نفس المعنى والغرض لا يختلفان عن بعضهما فهما ندان لشيء واحد.

مثل:" يقجم = يتمسخر" وهي في الأصل المزاح.

– كما يمكننا القول أن اللهجة والفصحى هي علاقة العام والخاص.

إذ أن الفصحى إنحصرت في مجالات معينة وبارزة مثل: الإذاعة، السياسة، التكنولوجيا، الفقه والدين ... بينما لهجتنا المحلية فهي خصصت في التعبير عن الحياة البسيطة اليومية كالمنزل، المناسبات العامة كالأعراس، حفلة ختان ... إلخ.

***التضاد:**

هو أن تكون كلمة عكس أخرى في المعنى حيث يقول المحدثون "لا نعين بالأضداد ما يعينه علماء اللغة المحدثون من وجود لفظين يختلفان نطقاً ويتضادان معنى، كالقصير في مقابل الطويل والجميل في مقابل القبيح، وإنما نعني بها مفهومها القديم وهو اللفظ المستعمل في معنيين متضادين".[1]

[1]- أحمد مختار عمر،علم الدلالة،ص191.

المتضادات في اللهجة التبسية	ما يقابلها في الفصحى
* خايب / باهي.	* بشع / جميل.
* نوض / تقعد.	* إنهض / قم.
* أخلايا / أسعدي.	* يا ويلي / يا فرحتي.
* قتلني الشر/ راني شبعت.	* قتلني الجوع / لقد شبعت.
* يما / بي.	* أمي / أبي.
* طاب / مازال ني.	* نضج / لم يطهى بعد.
* هات / إدي.	* أحضر / خذ.
* ديمن / ساعة ساعة.	* دائما / في بعض الأحيان.

من خلال ملاحظتنا للجدول تبين لنا أن المصطلحات الفصيحة قد لا تختلف كثيرا عن اللهجة التبسية والإختلاف يتركز في المعنى أي أن يكون معنى كلمة ما عكس الكلمة المقابلة لها.

***المشترك اللفظي:**

لقد عرف الدارسون المشترك اللفظي تعريفات مختلفة ولكنها تتفق في المعنى والمفهوم وهو في قول سيبويه: "أعلم أن من كلامهم ... اتفاق اللفظين وإختلاف المعنيين."[1]

ولهذه الظاهرة أمثلة كثيرة في اللهجة التبسية: منها ما يعود إلى اللغة الفصيحة ومنها ما يعود إلى تطور اللهجة المحلية.

وحسب دراستنا سوف نقسمها إلى نوعين على حساب مفهومنا الخاص.

- المشترك اللفظي العامي من اللغة الفصيحة:

ويقصد به المشترك الذي أخذته اللهجة التبسية عن اللغة العربية.

مثال 1: لفظة "عين": التي لها معان كثيرة ومختلفة في اللهجة المستعملة في الوقت الراهن نذكر منها:

[1]- أحمد مختار عمر،علم الدلالة،ص 156.

* جيت العين (لفظ العين هنا بمعنى الماء).

* ضربت بعين (لفظ العين هنا بمعنى الحسد).

* راني نشوف غير بالعين (لفظ العين هنا بمعنى العين الجارحة أي عين الإنسان).

مثال 2: لفظة " كتف": لها معاني عدة.

* كتفوا باه ما يهربش (كتفوا هنا تدل على الربط).

* رانا مع بعضانا كتف بكتف (لفظ كتف تدل على الإتحاد أي كتف واحدة).

وعلى هذا المنوال يظهر لنا أن لفظ "عين" و"كتف" لهما أكثر من معنى، وأصل هذا الإشتراك يعود إلى اللغة العربية الفصيحة.

- **المشترك اللفظي الخاص بالعامية وحده:** هي ألفاظ خصها ووضعها الإنسان ليس لها علاقة بالفصحى.

مثال 1: لفظة "عوينة":

* إنت العوينة تاعي (لفظ كلمة "عوينة" يقصد بها هنا المحبة القوية لذلك الشخص أي شبهه بعين الإنسان).

*راح نديرو طاجين العوينة: (نقصد بلفظ "عوينة" ثمرة البرقوق المجففة).

مثال 2: لفظة "نطيب".

* راح نطيب لعشا: (نقصد بلفظ "نطيب" الطهي).

* ربي يطيب القلوب: (نقصد بلفظ "يطيب" المحبة).

هذا النوع من المشترك اللفظي نشأ من إستعمال الأفراد للهجة المحلية وليس مأخوذ من العربية الفصيحة.

03-المستوى الصرفي:

إن علم الصرف هو العلم الذي يهتم بدراسة بنية الكلمة وأوجه إختلافها والتغييرات التي تطرأ عليها من زيادة وحذف وعله والصرف ركن من أركان اللغة العربية.

إذ يعرفه العلماء بأنه "هو العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناء، والمقصود بالأبنية هنا هيئة الكلمة".[1]

وفي ذكر أمثلة الصرف نقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام إذ نتطرق إلى الإسم والفعل فقط، كما سنذكر الأمثلة على الصيغ الثلاثية البسيطة لكي نصل إلى نتائج بينة وواضحة.

01-الإسم: هو أهم قسم في تكوين الكلمة وقد عرفه النحاة "هو ما دل على مسمى به دلالة الوضع".

"هو كال ما دل على معنى في نفسه من غير إشعار بزمن."

وللإسم مشتقات: اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم الآلة واسم المكان والزمان.

أ-اسم الفاعل: "صيغة مشتقة تدل على الحدث وعلى من وقع منه أو اتصف به نقول: قال الرجل←فالرجل قائم إشتقت من قام وتدل على حدث والذات التي إتصفت أو قامت به".[2]

اللهجة	الصيغة الصرفية	الفصحى	أهم التغييرات
* كاتَبْ	* فَاعَلْ	* كاتِبٌ	**كسر الحرف ما قبل الأخير في جميع هذه الكلمات وتحويل الكسرة إلى فتحة قصيرة**
* عارَفْ	* فَاعَلْ	* عارِفٌ	
* ذاهَبْ	* فَاعَلْ	* ذاهِبٌ	
* مالَحْ	* فَاعَلْ	* مالِحٌ	
* عاطَشْ	* فَاعَلْ	* عاطِشٌ	
* فاهَمْ	* فَاعَلْ	* فاهِمٌ	
* سائَلْ	* فَاعَلْ	* سائِلٌ	

[1]-عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، د ط. د ت، ص07.

[2]-عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار الميسرة، عمان، ط1، 1432-2011، ص271.

ب-اسم المفعول: "صيغة مشتقة من الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الحدث: سمع الحديث← فالحديث مسموع، أخذت من الفعل المبني للمجهول: سمع وهي تدل على ما وقع عليه السمع".[1]

اللهجة	الصيغة الصرفية	الفصحى	أهم التغييرات
* مَكْتُوبْ	* مَفْعُولْ	* مَكتوبٌ	**ليس هناك تغيير واضح ملموس إلى تخفيف الفتحة في أول حرف وغياب الإعراب في أخر كلمة.**
* مَهْمُومْ	* مَفْعُولْ	* مَهمومٌ	
* مَغْشُوشْ	* مَفْعُولْ	* مَغشوشٌ	
* مَغْسُولْ	* مَفْعُولْ	* مَغسولٌ	
* مَخْتُومْ	* مَفْعُولْ	* مَختومٌ	
* مَرْعُوبْ	* مَفْعُولْ	* مَرعوبٌ	
* مَوْصُولْ	* مَفْعُولْ	* مَوصولٌ	

ج-اسم الآلة: "صيغة مشتقة من مصدر الفعل الثلاثي المتعدي للدلالة على ما وقع الفعل بوساطته ولإسم الآلة أوزان هي:

←مِفْعَل، مِفْعَلة، مِفْعَالْ[2]،أخذنا أمثلة على وزن مفعال وهي:

اللهجة	الصيغة الصرفية	الفصحى	أهم التغييرات
* مِقياسْ	* مِفْعَالْ	* مِقياسٌ	التغيرات هنا حركية فقط لا يوجد إختلاف كبير بين اللهجة والفصحى.
* مهراسْ	* مِفْعَالْ	* مِهراسٌ	
* منشارْ	* مِفْعَالْ	* مِنشارٌ	
* مسمار	* مِفْعَالْ	* مِسمارٌ	

[1]-عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، ص272.

[2]-نفسه ص 278.

02-الفعل: "ما دل على فاعل وزمان معين". [1]

أي أنه يكون في الأزمنة الثلاثة يختص بتصريف الأفعال مع مختلف الضمائر

وهذا ما سوف نوضحه في الجداول التالية:

صيغ الفعل	اللهجة	الفصحى	أهم التغييرات
الماضي	* خْرَج	* خَرَجَ	-تسكين الحرف الأخير وتغيير في الحركات.
	* كْتَبْ	* كَتَبَ	
	* حْصَدْ	* حَصَدَ	
	* جْبِدْ	* جَذَبَ	-هنا قلب مكاني بين حرفين الأول أصبح حرف باء وتشكيل الحرف الأخير.
المضارع	* يِسْتَنَا	* يستأنَ	-حذفت الهمزة وحرف النون.
	* يُوْكِلْ	* يَأْكُلْ	-حذفت الهمزة من الوسط وإبدالها بالواو مع تغيير الحركات.
	* يْمِسْ	* يَلْمِسُ	-حذف حرف اللام مع تغيير في الحركات.

[1]-طارق نجم عبد الله، دراسات في النحو والصرف، دار الكرام، بيروت، لبنان، ط1، 1416-1996، ص60.

صيغ الفعل	اللهجة	نوعه	الفصحى	أهم التغييرات
الأمر	–أكتبْ	ثلاثي صحيح	* أُكْتُبْ	تحول الضمة في أول الفعل وما قبل الأخير إلى فتحة قصيرة.
	* أسكبْ		* أُسْكُبْ	
	* أفتحْ		* أِفْتَحْ	
	* أوْصلْ	ثلاثي معتل	* صِلْ	–المدّ بعد ما قبل الآخر. –جاء على وزن "أوفعل" وهناك تغيير كبير بين الفصحى والعامية.
	* كُولْ		* كُلْ	
	* قُولْ	ثلاثي معتل الوسط	* قُلْ	–حضور المدّ تحول حرف القاف إلى قا (ثلاثة نقاط). –زيادة حرف الياء في الوسط. –زيادة حرف الواو في الوسط (أي هناك مد).
	* طِيرْ		* طِرْ	
	* دُورْ		* دُرْ	
	* أَنْسَ	ثلاثي معتل الأخير	* إِنْسَ	–تحول الكسرة إلى فتحة في أول الكلمة ولا يوجد هناك مد.
	* أَحْكِ		* إِحْكِ	

صيغ صرفية: بقلب مكاني

اللهجة	الفصحى	أهم التغييرات
* بقيلة	* قُبِيْلَ	–قلب مكاني بين الباء والقاف +هاء تشبه هاء التسكين.
* سمش	* الشمس	–قلب مكاني بين الشين والسين مع حذف ال التعريف.
* لزج	* اللِجزُ	–قلب مكاني بين الجيم والزاء.
* تحزحزت	* تزحزحت	–قلب مكاني بين الزاء والحاء.
* يصرفق	* يُصَرقِفُ	–قلب مكاني القاف والفاء والقاف تنطق قا (ثلاثة نقاط في العامية).
* تلحس/تلسح	* تلعق	–قلب مكاني بين الحاء واللام في العامية إلا ان أصلها الفصيح يختلف تماما.
* جبد	* جذبَ	–قلب مكاني بين الباء والدال في العامية الباء أصبحت مكان الذال.

إن التحليل الصرفي في لهجتنا يرتكز على المشتقات كاسم الفاعل، واسم المفعول، واسم الآلة واسم الزمان والمكان إذا مكنتنا من التعرف على طبيعة الأبنية، وجاءت متنوعة من حيث الصيغ، أو من حيث الأزمنة (ماضي، مضارع، أمر) وقد تضمنت أبنية الأفعال دلالات صرفية متعددة، وإن المستوى الصرفي هو المميز للوظيفة الأساسية لهذه المشتقات، كما تجدر الإشارة إلى أن الصيغ الصرفية في اللهجة التبسية هي في الغالب قياسية كالفصحى إلا أنها تختلف عنها في بعض الحركات.

04-المستوى التركيبي النحوي:

ويتعلق بأبنية التراكيب والجمل، وإختلاف الكلمات فيما بينها، وسوف نوضح هذه التراكيب من أنواع فعلية وإسمية في الجداول التالية: كلمات باللهجة التبسية وفصيحها والتقاطع بينهما.

تركيب فعلي: فعل+ فاعل + فضله (حال)

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* جو يجرو	* جاءوا يجرون	الإستغناء بالجيم المضمومة عن الفعل وبالواو عن الفاعل جمع المذكر السالم وحذف النون من الفعل المرفوع، مع تغيير في الحركات يناسب اللهجة من ياء الفعل.

إن أصل التركيب (فعل + فاعل + حال جملة فعلية)، إذ نلاحظ أن هذا التركيب اللهجي الذي ينطق به اللسان التبسي لم يختص به دون غيره، فكثير من بوادي الجزائر وحواضرها ينطق التركيب نفسه مع إضافة ألف مد بعد الجيم عند بعضهم، لكن ما نلاحظه لهجياً تركيباً هو الإقتصاد في التلفظ بالتراكيب العامة والميل إلى السكون لأنه أخف وتسهيل الهمزة إلى حد الحذف، وفي ذلك آلة تدفع إلى تسهيل المحادثات وإنسيابها على اللسان ومرونة تبادلها وتداولها بين المتخاطبين.

تركيب فعلي: فعل + فاعل +فضله (حال)

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* رجع نهار بارد	* أصبح النهار باردا	جملة تقال إذا كان الجو حاراً في أول النهار وبرد آخره أو كانت أيام حارة وعقبها يوم بارد أو ما شابه ذلك.

فهي جملة فعلية من فعل وفاعل وحال من النهار وهو فضله في الكلام وكما درج لساننا في العامية فابتدأنا بالسكون في الراء وتسكين الراء في كلمة النهار، وتسكين الدال

بينها في الفصحى تفتح الراء في أول الفعل وتفتح آخره وترفع الفاعل بالضمة على الراء ونقف بمد العوض عن التنوين المنصوب لكلمة بارداً وهي الحال في هذا المثال واللهجة تتجلى في كلمة رجع التي تعني أصبح.

تركيب فعلي: فعل + فاعل +حال

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* نموت واقف	* أموت واقفا	درج لساننا عند النطق بفعل المتكلم المفرد المضارع بإضافة نون في أول الكلمة بدل الحرف الأصلي في التركيب الفصيح حيث أبدلنا الهمزة بنون ساكنة وتسكين التاء والوقف عليها بمد العوض عن التنوين.

وهذه الجملة متكونة من فعل مضارع + فاعل مستتر والحال منصوبة، إذ يبين كيفية الوضعية عند الموت، ويضرب هذا المثال للثبات في المواقف وعدم الإهتزاز في الشدائد، والصبر في المصاعب، فقد خرجت اللهجة بهذا المثال إلى معنى مجازي شبه المعنى المجازي في الفصحى.

تركيب فعلي: فعل + فاعل

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* فاق شعب	* أفاق الشعب	بمعنى إنتبه من غفلته وسكونه وأصبح واعياً وملماً بكل ما يحيط به ويخصه في أمور السياسة والإقتصاد وغيرها في العامية.

إذ هنا حذفت همزة القطع من الفعل وسكن آخره وحذفت "ال" التعريف من كلمة شعب (الفعل)، إذ لا يوجد فيها تغيير وبقيت على هيئتها.

تركيب فعلي: فعل +فاعل

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
*يهدر وهو فاحم بالضحك	*يتكلم وهو مغرق في الضحك	أصل هذا التركيب (فعل والفاعل ضمير مستتر + جملة إسمية في محل نصب حال).

هذا التركيب شبيه بالتركيب السابق جاء الحال فيه جملة إسمية خبرها على شكل إسم فاعل، وهو من الفعل المضارع يفحم الذي يعبر عن السواد، (فإن الذي يضحك ضحكاً طويلاً موصولاً حتى يكاد ينقطع نفسه فيتبدل لون وجهه).

تركيب فعلي: فعل لازم +فاعل

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* جأ شتا	* جاء الشتاء	هذا التركيب يتكون من فعل لازم +فاعل فعمدت اللهجة إلى حذف الهمزة من آخر الفعل تسهيلا وحذفت "ال" التعريف وحذف الهمزة من آخر الفعل وأيضا تسكين آخر الفاعل، ليكون نطق هذا التركيب الفعلي سهلاً.

إن الهمزة المتحركة تحدث حرجاً في النطق لأنها حادة محققة، لذلك تجد قبائل عربية عدلت عن هذا التحقيق إلى التسهيل خاصة إذا صاحب الهمزة حركة إعرابية مثل: ضمة الفاعل في هذا التركيب.

تركيب إسمي: مبتدأ محذوف + خبر

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* ساهلة ما	* سهلة كالماء	ويتكون هذا التركيب من مبتدأ وخبر مع تغيير في الشكل، فتم مد السين بالفتح وتسكين الهاء، وحذف كاف التشبيه و"ال" التعريف من كلمة الماء مع حذف الهمزة تسهيلاً من آخرها.

إن هذا التركيب الإسمي (مبتدأ + خبر) حذف منه المبتدأ لعلم المخاطب به، فصار التقدير:هي سهلة سهولة شرب الماء لإسهال الأمر ويسره ومرونته وأيضا لسهولة الماء في تشكله حسب الإناء الموضع فيه.

تركيب إسمي: مبتدأ + خبر

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* النار قادية	* النار موقدة	جملة إسمية من مبتدأ وخبر إنقلبت فيها بعض الحركات والحروف على غير الأصل في اللغة، وحذفنا الميم من الكلمة الخبرية وابتدأنا بالقاف (ثلاث نقاط) مع إضافة الألف المدية وكسر الدال وإضافة الياء مفتوحة قبل آخر الكلمة.

وفي هذا التركيب يفهم من حالة النار بأنها موقدة وتضرب مثلاً في أحوال عدة: كالتعبير عن الإستعجال أو الغلاء الفاحش وإرتفاع درجة الحرارة وأتت هذه الجملة في القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ۝٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ۝٦ ﴾ [الهمزة: 6/5]

تركيب إسمي: مبتدأ + خبر (جملة دعائية)

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* اليوم ربي يستر	* اليوم شديد/خطير	هذا التركيب يتكون من مبتدأ + خبر فجاء المبتدأ على شاكلة الفصحى مع تغيير يناسب مرونة العامية.

هذا التركيب إسمي جاء خبره جملة فعلية دعائية يقدر من خلالها الخبر تقديراً لطيفاً، مثل اليوم: شديد /عظيم / خطير، يستدعي هذه الشدة والعظمة والخطورة لأن تسأل الله الستر، وإن كان هذا أحيانا لطبيعة التركيب اللهجي، فلا يمكن للدرس اللساني أن يغفل

ملاحظة لهذه الشحنات العاطفية المليئة بالإيمان، إنه المجتمع العامي الذي امتلأ قلبه بجلال الله ويقينه بإقتداره، ثم أطلق لسانه عفواً يلهج معبراً عما في فؤاده ونفسه.

تركيب إسمي: مبتدأ + خبر (جملة دعائية)

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* ربي يعيشك[1]	* ربي يحفظك * ربي يسترك * ربي يخليك	جملة للدعاء بالحفظ والستر والنيل من كل خير وبر، غير أن هناك معنى فاسدا حين ننطقها بالفصحى إذ التخلية من الخلاء وهو عدم العمار، ويكنى بها عن الفقر.

يعيش،عيشًا وعيشته ومعاشاً ومعيشاً كان ذا حياة.

تركيب بأسلوب النفي: مسند إليه + خبر جملة فعلية

اللهجة	الفصحى	تقاطع اللهجة مع الفصحى
* ما نمدش * ما شفتش * ما عرفتش * ما نوكلش * وردة ما تجيش	* لن أعطيك * لم أره * لم أعرف * لن آكل * وردة لن تجيء	أداة النفي "لم" تحولت إلى "ما" بعد المبتدأ، وهو تركيب شبيه جداً بالتركيب الفصيح، لكن الجديد في اللهجة الجزائرية أنها تضيف دائما حرف "ش" وما يناسبه بحرف مد قبله.

إن هذا التركيب الاسمي المنفي يتكون من مبتدأ + أداة النفي + جملة فعلية، وهو موافق للتركيب الفصيح سوى ما تعلق بعملية النفي والفعل الذي يليها، فتارة يكون الفعل مضارعاً وتارة يكون ماضياً، ويحمل هذا الأسلوب قدراً من المرونة والسهولة والإختصار تجعله يتماشى مع محادثاتنا اليومية.

[1]–أنيس إبراهيم وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة–مصر، ط4، 2014، ص 962.

خاتمة

ومن خلال هذه الدراسة التي لم يسعفنا الوقت للتوسع فيها والتي عملنا من خلالها على إكتشاف العلاقة القائمة بين اللهجات والفصحى إنطلاقا من العامية داخل التراب الجزائري إرتكازاً على لهجة تبسة وهي موضوع بحثنا وقد بين لنا أن أكثر المفردات المتداولة بين سكان المدينة لا تكاد تختلف عن اللغة الفصيحة.

إلا أننا لاحظنا طغيان اللهجة على اللغة الأم ربما لسهولتها وعدم قدرة العامة على التعامل مع اللغة الفصيحة التي تحتاج إلى من يتقن صرفها ونحوها ويلتزم بقواعدها ويلم بمفرداتها الصعبة التي تحتاج إلى شرح.

ومن هنا يخلص بحثنا إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها في مايلي:

01/أن اللهجات العربية الجزائرية مازال يدور حولها الجدل من حيث أن الفصحى هيا اللغة الأصلية لسكان البلاد أم الدارجة كما أتت بها الأقوال.

02/اللغة العربية هيا الأصل كما هيا وسيلة إتصال وتواصل بين الفرد والمجتمع ولها خصائص تميزها.

03/اللهجة فرع ولكل بيئة لهجتها الخاصة بها تختلف من منطقة إلى أخرى، أي لكل فرد طريقته في الكلام تميزه عن غيره.

04/الثنائية والإزدواجية قد نقول عنهما ندان لأنهما يجتمعان في لغتين:إذ أن الثنائية اللغوية نعني بها الفصحى والعامية أي أنهما من أصل واحد، والإزدواجية اللغوية تتكون من مستويين لغويان مختلفان مثلا:(العربية والفرنسية).....إلخ.

05/لكل لهجة قواعدها الخاصة التي تفرقها وتميزها عن غيرها إذ نخص بالذكر المستويات اللغوية في لهجة تبسة ألا وهيا موضوع بحثنا حيث لها نطقها الخاص إذ يميزها عن غيرها عن ولايات الوطن.

06/من الناحية الصوتية يخص الجانب النطقي من مخارج الحروف وصفاتها والتغيرات التي طرأت عليها إذ بقيت بعض الحروف على شاكليتها من حيث الحروف وصفاتها وهناك حروف تغيرت من حيث المخرج عند نطقها في اللهجة، وكذا غياب الهمزة في العامية ونطق حرف القاف قاف (ثلاث نقاط).

07/أما من الناحية المعجمية هناك كلمات موجودة في المعجم واللغة العربية وهناك كلمات أتت وأنشئتها العامية لا علاقة لها بالفصحى، كما أيضا هناك كلمة واحدة لها مرادفات عدة وكذا كلمة قد تدل على عدة معاني.

08/والجانب الصرفي الشكل العام لا يتغير في الغالب إلا في جانب واحد وهو غياب العلامة الإعرابية في اللهجة مع تغير في الحركات.

09/أما المستوى التركيبي النحوي في لهجتنا التبسية لهم ميزة التأنيث للمذكر الضمير يبقى هو أنت مذكر، لكن الكلمة تتغير حركتها الإعرابية من الفتح إلى التكسير لتصبح مأنثة، كما اللهجة التبسية تمتاز دائما بزيادة حرف الشين في أغلب الأحيان في الكلمة.

وعليه فإن موضوعنا يتطلب دراسة مكثفة وبدقة أكثر للتعرف على خصائص هذه اللهجة.

وفي الأخير وليس آخرا بحثنا هذا كان موجزاً ومختصراً للهجات العربية الجزائرية التبسية، نأمـــل أن نكون قد خلصـــنا على أهم ما يتعلق بتقاطع اللهجة مع الفصحة أملينا أن نكمل بحثـــنا هذا في الدكتوراه بإذن الله.

منطقة ولاية تبسة

01-أصل تسمية منطقة تبسة :

يرجع أصل تسمية منطقة تبسة إلى الأصل البربري الذي أطلقه عليها سكانها البربريون والذي يعتقد حسب الترجمة الليبية القديمة إلى اللبؤة ولما دخلها الإغريقي"هركيليس" شبهها لكثرة خيراتها بمدينة تيبيس الفرعونية العريقة والمعروفة تاريخيا بطيبة أوطابا الفرعونية ثم خرق الرومان إسمها لما دخلوها عنوة فصارت تسمى "تيفيستيس" لسهولة نطقها ومنذ ذلك التاريخ أختصرت كل الزيادة اللفظية منها وصارت تسمى"تيفست".[1]

وبعد الفتح الإسلامي في حدود بدايات القرن الثامن ميلادي والقرن الهجري الأول وبعد تصحيح الفاتحين الأوائل لإسمها كعاداتهم اللغوية مع الأسماء الأعجمية الأخرى صارت تعرف بإسم "تبـــسة" بفتح التاء وكسر الباء تشديدها أيضاً وضلت التسمية ملازمة لها ليومنا هذا وتعد مدينة تبسة أول مدينة رومانية تجاورها مدينة إسلامية في المغرب الإسلامي عامة والجزائر خاصةً، فبعد إنشاء المسلمين لمدينة القيروان بتونس قد أنشئوا أول مدينة إسلامية مجاورة للمدينة الرومانية المحصنة بالصور العالي.[2]

02-موقع مدينة تبســـة :

تقع مدينة تبسة في الشمال الشرقي للقطر الجـزائري على منطقة تضارسيـة جبلية وعرة عالية القمم،ومتوسطة الإرتفاع في مناطق أخرى، حيث يبلغ متوسط إرتفاع جبالها حوالي 1286م فوق القعقاع وهم أحد فروع سلسلة جبال الأوراس الشاهقة سطح البحر،وهي تقع بين خطي عرض 30.32 شمالاً وخط طول 45.5 في ضمن جبال الدكان[3]

03-تبســـــــة وسنوات النضال:

لقد كانت ولاية تبســـة وفقا للتقسيم الإداري العسكري الذي أحدثته الثورة الجزائرية تعد المنطقة السادسة وقد ساعدها في ذلك موقعها المتميز بالدخول في معركة النضال والكفاح

---

[1]-أحمد عيساوي، مدينة تبسة وأعلامها بوابة الشرق رؤية العروبة وأريج الحضارات، دار البلاغ للنشر والتوزيع، الجزائر،2005 ،ص24.

[2]-نفســه ص 24.

[3]-نفســه ص 9.

وبفضل قرب تبسة من جدود تونس وليبيا وقد كانت الإمتدادت تأتي من هاتين الدولتين الشقيقتين ليقوم أهل تبسة بإدخالها لجميع مجاهدي الوطن[1]

أصبحت ولاية تبســـــة سنة 1974 تتكون من 12 دائرة موزعة على 28 بلدية وتحدها شمالا ولاية سوق أهراس وشرقا الجمهورية التونسية وجنوباً ولاية الوادي وغرباً ولاية أم البواقي وخنشلة، تسمى جغرافيا إلى مرتفعات جبال الأوراس في الأطلس الصحراوي حيث تغطي منحدراتها الشرقية الممتدة حتى تونس تعرف هذه الجبال بأوراس النمامشة المشكل من جبال تبسة، وتشكل قمــة الدكان شمالها أعلاها حيث تبلغ 1.712م،تقع المدينة على إرتفاع 960م،تتوفر الولاية على تضاريس مختلفة، ويقال أن الرمل والثلج يتعايشان في ربوعـــها وفي نفس الفصل[2].

تنتمي إلى النمامشة، وقد تأثرت منطقة في لهجتها بالمناطق المجاورة وتأثرت تأثر كبير بلهجة البلدان المجاورة فتأثرت لهجة تبســـة.

[1]– أحمد عيساوي، مدينة تبسة وأعلامها، ص 09.

[2]– نادية زايد، تيفست إلى مدينة تبسة (تأمل في التاريخ، منشوراتCDSP)،2015، ص 38.

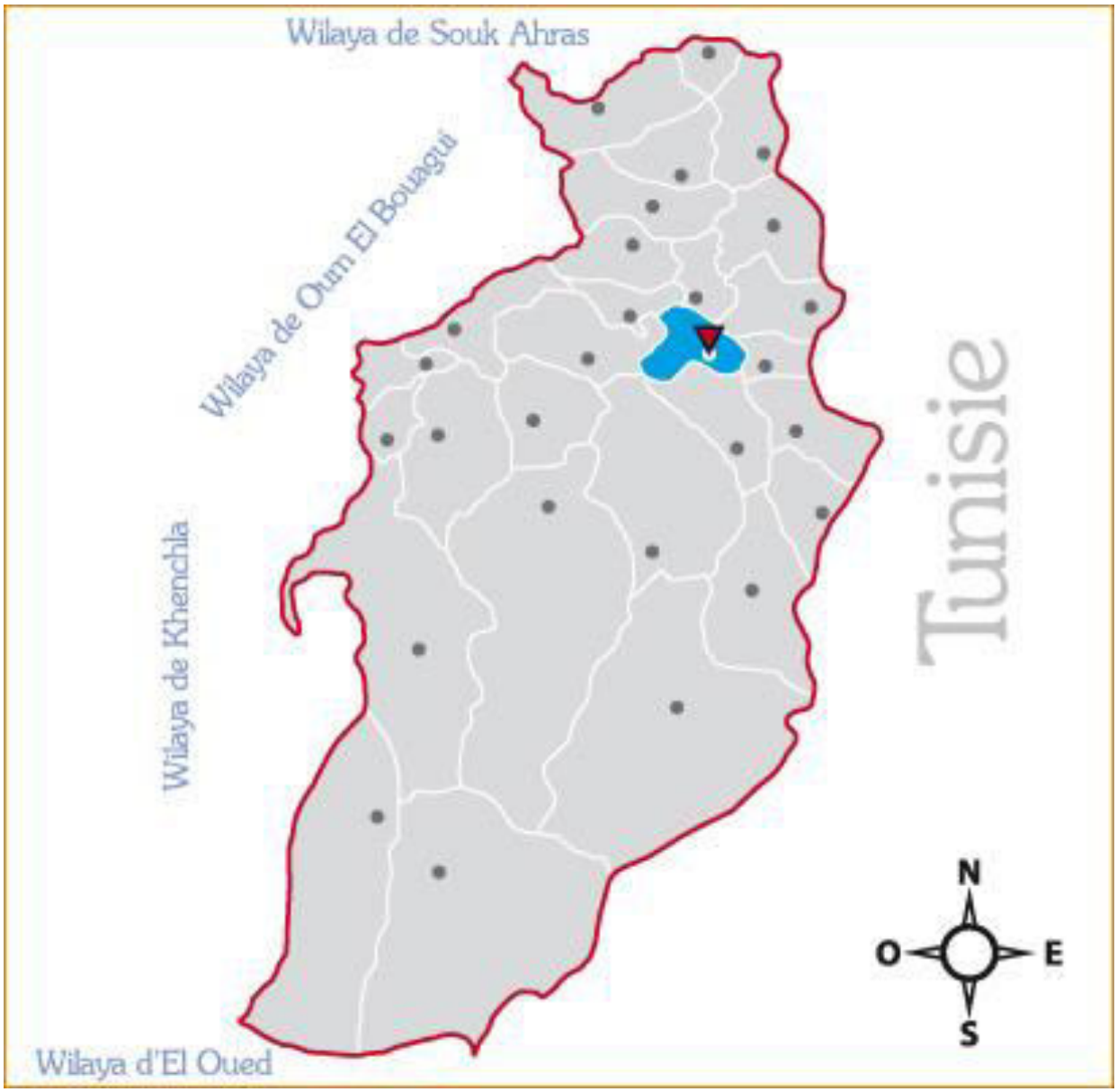
Wilaya de Souk Ahras
Wilaya de Oum El Bouaghi
Wilaya de Khenchla
Tunisie
N
O
E
S
Wilaya d'El Oued

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

***القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.**

01-الكتب بالعربية
1. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003.
2. ينظر :إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط2، 2006.
3. أحمد بن نعمان وآخرون، اللغة العربية أسئلة التطور الذاتي والمستقبل.
4. أحمد عيساوي، مدينة تبسة وأعلامها بوابة الشرق رؤية العروبة وأريج الحضارات، دار البلاغ للنشر والتوزيع، الجزائر،2005.
5. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط7، 1430 -2009.
6. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008.
7. أنعال فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، (البديع والبيان والمعاني)، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1996.
8. أنيس إبراهيم وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة-مصر، ط4، 2014.
9. أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت- لبنان، ط1، 1409-1989.
10. إيميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، ط1، بيروت -لبنان، 1982.
11. جلال الدين أبي بكر السيوطي، المرتكز في علوم اللغة وأنواعها، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998.
12. جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي، مناهجه نظرياته و قضاياه، المؤسسة الثقافية الجامعية الإسكندرية ،مصر، 2003، ج1.
13. إبن الجني، الخصائص، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان- ط3، 1429-2008، ج1.

14. حسان تمام، مقالات في اللغة و الأدب، عالم الكتب، القاهرة، ط1 ، 2006
15. أبوالحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د–ط)، ج5.
16. ابن خلدون، المقدمة، دار صادر، بيروت–لبنان، ط2000،1.
17. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ترتح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان–، ط1، 1424–2003، ج4.
18. الخليل بن أحمد الفرهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي–إبراهيم السمرائي، مكتبة الهلال، (د.ط)، (د.س)، ج7.
19. داود محمد محمد، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة، 2001.
20. راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001، ج1.
21. رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة اللغوي و مناهج البحث، مكتبة الخانجي، القاهرة–مصر، ط.3، 1997.
22. زين كمال الخويسكي، الأصوات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)، 2008..
23. صالح بلعيد، هموم لغوية، جامعة مولود معمري –تيزي وزو– مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2012.
24. طارق نجم عبد الله، دراسات في النحو والصرف، دار الكرام، بيروت، لبنان، ط1، 1416 هـ–1996.
25. عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، دار الميسرة، ط1، 2013.
26. عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار الميسرة، عمان، ط1، 1432–2011.
27. عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.
28. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
29. عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دارالمعرفة الجامعية، الإسكندرية،1986.

30. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم،جامعة الملك سعود،المملكة العربية السعودية،1992.
31. عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة و تطورا، مكتبة وهيبة،القاهرة،ط1414،2-1993.
32. عبد الله الديان، نظرية اللغة العربية الفصحى، دار البشائر، دمشق- سوريا، ط1، 2010.
33. محسن علي عطية، الكافي أساليب اللغة العربية، دار الشروق، عمان، ط1، 2006.
34. محمد أحمد خاطر، في اللهجات العربية، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، 1979.
35. محمد رياض كريم، المقتضب في لهجات العرب، (د.ط)، 1418-1996.
36. ينظر:محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، جامعة الملك سعود، الرياض، ط1، 1988.
37. محمد عيد، المستوى اللغوي للفصحى واللهجات والنثر والشعر، عالم الكتب، القاهرة، 1981.
38. محمود عكاشة، علم اللغة (مدخل نظري في اللغة العربية)، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2006.
39. مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، المكتبة المصرية، بيروت- لبنان، ط1، 1418-1998.
40. ابن المنظور، لسان العرب، ط3، 2004، ج13.
41. ينظر:ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط1، 1993.
42. نادية زايد،تيفست إلى مدينة تبسة (تأمل في التاريخ، منشورت CDSP)2015.
43. نعمة أنطوان وآخرون، المنجد في اللغة العربية، المعاصر، دار المشرق، بيروت، ط1، 2000.
02-الكتب الأجنبية

44. -2Pour robert, le petit robert, avenue rmentier, paris,1996.
45. -Georges maunin, dictionnaire de la linguistique, France, juin,2006.
03-المجلات والدوريات
46. ينظر:مقالة بوزيد ساسي هادف، الازدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة، جامعة 8 ماي 1945، قالمة – الجزائر الخميس 21 أفريل 2011.

الفهرس

فهرس المحتويات:

الفهرس	رقم الصفحة
مقدمة.	أ-ج
مدخل: اللهجات العربية.	6-14
الفصل الأول: بين العربية الفصحى واللهجات العربية.	
أولا: اللغة.	
1/لغة.	16
2/إصطلاحا.	16
3/خصائصها.	17
ثانيا: الفصحى.	
1/لغة.	19
2/إصطلاحا.	19
3/خصائصها.	20
ثالثا: اللهـجة.	
1/لغة.	21
2/إصطلاحا.	22
3/خصائصها.	23
رابعا: العلاقة بين اللغة واللهجة.	24
خامسا: الثنائية والإزدواجية.	
1/الثنائية اللغوية.	25
2/الإزدواجية اللغوية.	26
3/أقسام الإزدواجية اللغوية.	27
4/العلاقة بين الثنائية اللغوية والإزدواجية اللغوية.	28

الفصل الثاني: تقاطع لهجة تبسة مع العربية الفصحى.	
1/المستوى الصوتي.	32
2/المستوى المعجمي والدلالي.	
1-المعجمي.	41
2-الدلالي.	46
3-المستوى الصرفي.	50
4-المستوى التركيبي النحوي.	55
خاتمـــــــــــة.	61
ملحـــــــــــق.	64
قائـــمة المراجع.	
فهرس المحتويات.	